التعلم الخدمي في بعض جامعات الولايات المُتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بجامعة نزوى في سلطنة عُمان

Service learning in some universities in the United States of America and the possibility of benefiting from it at the University of Nizwa in the Sultanate of Oman

د. حسام الدين السيد محمد ابراهيم: دكتور باحث بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية – مصر، وأستاذ مشارك بكلية العلوم والآداب، جامعة نزوى، سلطنة عُمان

الباحث/ أحمد بن سعيد بن عبدالله المرزوقي: طالب دكتوراه بالجامعة الإسلامية العالمية – ماليزيا، ومدير مدرسة في وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

Dr. Hossam El Din Elsaid Mohammed Ibrahim: PhD. Researcher/ National Center for Educational Research and Development – Egypt, and Associate Professor College of Arts and Sciences Nizwa University, Oman

Researcher\ Ahmed bin Saeed bin Abdullah Al Marzouqi: PhD. student at International Islamic University-Malaysia, and School principal in MoE, Oman

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على واقع التعلم الخدمي في بعض جامعات الولايات المُتحدة الأمريكية وإمكانية الإفادة منها بجامعة نزوى في سلطنة عُمان، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت نظرية تحليل المضمون في تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: تركيز برامج التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عُمان على التدريب الميداني في كافة كليات الجامعة، وأوصت الدراسة بتوسيع مجال برامج التعلم الخدمي في جامعة نزوى بحيث تشمل كثير من المقررات الدراسية في جميع الكليات التي لها صلة مُباشرة بتنمية المجتمعات المحلية وتطويرها، وإنشاء وحدة التعلم الخدمي وتكون تابعة لمركز تنمية المجتمع المحلي بالجامعة، بالإضافة إلى تشكيل لجان في جميع كليات وأقسامها خاصة بالتعلم الخدمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي، الولايات المُتحدة، جامعة نزوى.

Abstract:

The current study aimed to identify the reality of service learning in some universities in the United States of America and the possibility of benefiting from it at the University of Nizwa in the Sultanate of Oman. The study used the descriptive method, and The theory of content analysis was also used in document analysis in collecting data and information, The study reached a set of results, the most important of which are that the service learning programs at the University of Nizwa in the Sultanate of Oman focus on field training in all university faculties. The study recommended expanding the scope of service learning programs in all faculties at the University of Nizwa to include many courses that are directly related to the development of local communities, and the establishment of a service learning unit that is affiliated with the local community development center at the university, in addition to the formation of committees in all faculties and departments for service learning.

Keywords: Service learning, USA, Nizwa University.

الإطار المنهجي للدراسة:

المقدمة:

تُعتبر الجامعة من المؤسسات المهمة في المجتمعات المُعاصرة، حيث تقوم بثلاثة وظائف رئيسة، الأولى تتمثل في التعليم حيث تزود طلبتها بمجموعة متنوعة من المعارف والمهارات والقدرات والقيم والاتجاهات، حتى يكونوا قادرين على قيادة التنمية المجتمعية، وتتمثل الوظيفة الثانية في البحث العلمي وإنتاج المعرفة في مجال البحوث النظرية والعملية، أما الوظيفة الثالثة للجامعة فتتمثل في خدمة وتنمية المجتمع المحلي من خلال شراكات فاعلة من منطلق أن الجامعة لها دور مهم في نشر الوعي المجتمعي ودعم مشاركة الطلبة في الأنشطة التطوعية المجتمعية، والمساهمة في دعم المشروعات والأنشطة والبرامج المجتمعية، وكذا المشاركة في حل مشكلات المجتمع المعاصرة.

وتُعد الولايات المُتحدة الأمريكية من الدول المُتميزة في استخدام مدخل التعلم الخدمي في دعم دور الجامعة في تنمية المجتمع المحلي، حيث إنه طريقة للتدريس تهدف إلى سد الفجوة بين المُتطلبات الأكاديمية للتعلم والاحتياجات الضرورية والمُهمة للمجتمع، وتحتاج إلى وقت وجهد من الطلبة والأساتذة وغيرهم من المُشاركين في العملية التعليمية في الجامعات، وتساهم في إكساب الطلبة كثير من المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمية عامة والمُجتمع خاصة، وتحفزهم وتدفعهم إلى مزيد من العمل والإنجاز والشعور بتحمل الأعباء والمسئوليات. (Hegarty and Angelidis, 2015, 363)

وتعتمد فلسفة التعلم الخدمي على التعلم الإجرائي التطبيقي، والتعلم من خلال الخبرة والممارسة، أي كما قال جون ديوي:" الاتصال العضوي بين التعليم والتجربة الشخصية" organic connection between education and personal experience، فالطلبة يكونون أكثر فعالية ونشاطاً مع التجارب الحقيقية المرتكزة على برامج ومشروعات التعلم الخدمي المتنوعة في الجامعات.(Regis University, 2020, 11)

ويركز التعلم الخدمي على تقديم خدمات يحتاج إليها المُجتمع بصورة ضرورية وفي كثير من الأحيان على وجه السرعة مثل تقديم الرعاية الصحية لغير المؤمن عليهم من الفقراء والمحتاجين، وتوفير أجهزة ومُعدات طبية تعويضية للذين يُعانون من إعاقات، ويكون هذا مُرتبط بمُقررات دراسية وأهداف تعلم مُحددة. (Eckenfels, 2009, 659)

كما يُعتبر التعلم الخدمي أحد أشكال الشراكة المُجتمعية الذي يربط بينها وبين الأهداف التربوية والمناهج الدراسية الجامعية، ويهدف إلى تنمية معارف ومهارات واتجاهات الطلبة مثل العمل في الفريق والقيادة وصُنع واتخاذ القرارات، كما يساعد في حل المُشكلات التي تواجه المجتمع المحلي المُحيط بالجامعات. (Preece, 2016, 104-105)

ويكسب التعلم الخدمي المُشاركين فيه من المجتمع مهارات التخطيط و ترسيخ قيم الديمقراطية، وحل مُشكلاته الحقيقية وتلبية مُتطلباته الضرورية، وتعزيز المسئولية الاجتماعية، والنهوض بالمجتمع وتنميته، وتنمية المُشاركة المدنية وقيم المواطنة مثل الوفاء للوطن والتضحية من أجله، وتعزيز علاقاتهم مع طلبة الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بها، ودعم المُستقبل الوظيفي للطلبة من خلال توفير لهم مسارات مهنية مختلفة (Honadle and Kennealy, 2011, 2-3)

وتعتمد الجامعات الأمريكية في توظيف ما لديها من تخصصات في دعم التعلم الخدمي بالمُجتمع مثل العلوم والهندسة والتكنولوجيا، وتكون لمشروعات وبرامج التعلم الخدمي ساعات مُعتمدة بصورة رسمية وتُضاف إلى مجموع دراجات الطلبة. (Jordaan, 2014, 269-270)

وهناك ثلاثة أنواع من الخدمة تقدمها الجامعات الأمريكية، الأول الخدمة المُباشرة Direct حيث توفر للطلبة اتصالات شخصية مباشرة مع الأفراد، والعمل مع المجموعات البيئية بشأن تغير المناخ، وتصوير ورسومات للحدائق العامة، وعمل بورتريه فني للحديقة، وتصميم نصب تذكاري، والثاني الخدمة غير المُباشرة Indirect وتكون بطريقة غير مُباشرة مثل مراقبة الآثار، والثالث التأييد والمُناصرة Advocacy ويتضمن للتوعية العامة، وتصميم حملة إعلامية لقضية وطنية أو عالمية، وإنشاء إعلان الخدمة العامة التي تعلن عن حلول لقضية المجتمع، وإجراء مسح وتقديم النتائج إلى المسؤولين المحليين (U.S. Department of the Interior, 2014, 8-9)

ويمر التعلم الخدمي بخمس مراحل تبدأ بالاستكشاف Investigation حيث يتم تحديد موضوعات أو قضايا في المناهج الدراسية يصلح تحويلها إلى برامج ومشروعات تعلم خدمي، يليها الإعداد Preparation وتهيئة الطلبة للتعلم الخدمي وتعريفهم بطبيعة المشروعات وأهدافها، والتخطيط الجيد للأنشطة وتوزيع المهام والمسئوليات، والثالثة التنفيذ Action حيث يقوم كل طالب بتنفيذ المهام المُكلف بها بالتعاون مع المُشاركين والمُساهمين في تنفيذ المشروعات، والرابعة التأمل Reflection والتفكير فيما تم إنجازه من أعمال وتحقيقه من نجاحات، والخامسة التقييم Assessment من خلال جمع المعلومات وتقويم الأداء والاحتفال بالإنجازات. (University of Massachusetts Lowell, 2014, 7)

وتتعدد وتتنوع مشروعات وبرامج التعلم الخدمي في الجامعات الأمريكية، ففي جامعة ولاية كاليفورنيا California State University يوجد مقرر دراسي بعنوان الاتصالات Communication 337 ويتضمن هذا المقرر خدمة تخطيط وتنظيم وتنفيذ أحداث خاصة في المجتمع من خلال اجتمعات ومؤتمرات في أماكن تنظيمية مجتمعية، كما يوجد مقرر دراسي بعنوان الفن Art 301 ويتضمن هذا المقرر خدمة إقامة المعارض الفنية في المجتمع، ورسوم الجداريات، وتصور الأحداث والفعاليات والمناسبات المجتمعية (Center for Community Engagement, 2010, 22)

وتُعد جامعة نزوي مؤسسة علمية أهلية ذات نفع عام أنشئت بالقرار الوزاري رقم (2004/60) في 3 يناير 2004م وتهدف إلى نهضة المجتمع وتقدمه وذلك من خلال قيامها بمجموعة من الوظائف من أبرزها: إثراء المعرفة وتنميتها من خلال البحث العلمي في كافة المجالات؛ ونقل المعرفة والمحافظة عليها عن طريق التدريس الجيد؛ ورعاية الطلاب فكرياً ووجدانياً وحل مشكلات المجتمع وتنميته، وتسعى الجامعة لتحقيق هذه الأهداف من خلال جهود وإخلاص إدارة الجامعة والقائمين على التنفيذ من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم (جامعة نزوى، 2013)

ويوجد في جامعة نزوى مركز خدمة المجتمع المحلي ويهدف إلى "ربط الجامعة بقطاعات المجتمع العامَّةِ والخاصةِ ومؤسساتِه المختلفةِ بصورة تحقِّقُ رؤية ورسالةَ الجامعَةِ وأهدافَها الاستراتيجية لاستثمارِ أفضلَ للمواردِ البشريَّةِ والفنيَّةِ، وربطِ الوحداتِ التَّعليميَّةِ والتَّدريسيَّةِ بتلكَ القطاعَات جامعة نزوى،2013، 107)

مشكلة الدراسة:

على الرغم من توافر كثير من مقومات التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عمان والمتمثلة في تضمين فلسفته وإجراءته في رؤية الجامعة ورسالتها وقيمها، بالإضافة إلى وجود مركز خدمة المجتمع المحلي الذي يدعم العلاقات والشراكات مع المجتمع على مستوى الأفراد والمؤسسات، فضلاً عن وجود كثير من المقررات الدراسية التي تقوم أساساً على فكرة التعلم الخدمي في جميع الكليات، إلا أنها تركز على التدريب الميداني أو ما يعرف بالزمالات التدريبية أو التربية العملية في بعض الكليات.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما خبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي؟

2. ما مقومات التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عُمان.

3. ما أوجه الإفادة من بعض خبرة جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي بجامعة نزوى في سلطنة عُمان.

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على خبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي.

2- الوقوف على مقومات التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عُمان.

3- تحديد أوجه الإفادة من خبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي بجامعة نزوى في سلطنة عُمان.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة في كونها يمكن أن تفيد كافة المُشاركين في العملية التعليمية بجامعة نزوى والمسؤولين عنها في التعرف على خبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي مما يُساهم في توفير كافة المُتطلبات المادية والبشرية اللازمة لتطبيق التعلم الخدمي في الجامعة وفق أسس علمية سليمة، فضلاً عن إزالة كافة العقبات والتحديات والمشكلات التي تواجهه، ومسايرة الاتجاهات العالمية المُعاصرة في هذا المجال.

منهج الدراسة:

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الذي يتضمن" البحث والتقصي حول الظواهر التعليمية، ووصفها وصفاً دقيقاً، وتشخيصها، وتحليلها، وتفسيرها، بهدف اكتشاف العلاقات بين عناصرها أو بينها وبين الظواهر التعليمية الأخرى. (جابر وكاظم، 2011، 64-65)

حدود الدراسة:

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

1- **الحدود الموضوعية**: حيث اقتصرت على التعلم الخدمي.

2- **الحدود البشرية**: حيث اقتصرت على المُشاركين في التعلم الخدمي من طلبة وهيئة تدريسية وإدارية وأعضاء المجتمع المحلي.

3- **الحدود المكانية**: حيث اقتصرت على بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وجامعة نزوى بسلطنة عُمان.

4- **الحدود الزمنية**: حيث أجريت في الفصل الأول في العام الدراسي 2020-2021م.

مصطلحات الدراسة:

التعلم الخدمي:

عرف مركز المشاركة المجتمعية والتعلم الخدمي (Center for Community Engagement & Service Learning, 2015, 6) في جامعة تكساس في الولايات المتحدة الأمريكية التعلم الخدمي بأنه استراتيجية للتعليم والتعلم ترتكز على دمج البرامج والمناهج الدراسية مع الخدمات الهادفة للمجتمع وذلك لإثراء خبرات وممارسات التعلم لدى الطلبة وتدريبهم على تحمل المسئوليات الاجتماعية، واكتساب المعارف، وبناء قدراتهم على التفكير النقدي، وزيادة فهمهم بصورة أفضل للعالم المُحيط بهم، وتقوية المُجتمع المحلي وحل مُشكلاته الضرورية وقضاياه الأساسية.

وتأسيساً على ما سبق يُعرف التعلم الخدمي إجرائياً بأنه استراتيجية للتعليم والتعلم في جامعة نزوى بسلطنة عُمان يتم من خلالها دمج المناهج الدراسة مع برامج وأنشطة ومشروعات التعلم الخدمي بالمجتمع المحلي لتلبية احتياجاته الضرورية وحل مشكلاته الحقيقية، وإكساب الطلبة مجموعة من المعارف والمهارات والاتجاهات التي ترتقي بإنجازهم الأكاديمي وتُدعم تنمية وتطوير المجتمع المحلي المحيط بالجامعة.

الدراسات السابقة:

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى عربية وأجنبية كما يأتي:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة الحربي (2018) وهدفت إلى التعرف على فاعلية التعلم الخدمى فى إعداد الطالب المعلم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (32) طالباً معلماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية التعلم الخدمى فى إعداد الطالب المعلم بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت جاءت مرتفعة بشكل عام، ومرتفعة في فقرات تحسين تطورات الذات، وتنمية المستويات العليا من التفكير، وزيادة الوعي بالمسؤولية، وتنمية سمة الإيثار، وزيادة الوعي بالمشكلات، بينما جاءت متوسطة في فقرات زيادة الدافعية الأكاديمية، وتلبية الحاجات الحقيقية، وتعزيز العلاقات بين مؤسسات التعليم العالي والمجتمع المحلي، وإكساب الطلبة مهارات التفكير التأملي، وزيادة الوعي بالمُشكلات، وتطوير الاتجاهات الضرورية.

2- دراسة أبو دقة وآخرين (2017) وهدفت إلى تقييم تجربة التدريس المستند للتعلم الخدمي في الجامعة الإسلامية بغزة وأهم إيجابياته ومعوقاته، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (101) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى مقابلة مع ثلاثة أعضاء من الهيئة التدريسية، وكشفتت نتائج الدراسة إلى أن من أهم التدريس المستند للتعلم الخدمي تنمية كثير من المهارات لدى الطلبة مثل: القيادة، والتوثيق وعرض الإنجازات، والقدرة على ربط الجانب النظري بالجانب العملي، وتنمية الثقة، وتعزيز التعاون والعمل بروح الفريق، كما عززت التجربة سمعة الجامعة في المجتمع المحلي ودعم العلاقة بينهما، بالإضافة إلى تعزيز العلاقات بين أهالي المجتمع أنفسهم وشعورهم بالفخر لمشاركتهم الإيجابية في بناء المجتمع، كما كشفت النتائج وجود بعض المعوقات واجهت التجربة مثل: تردد بعض الطلبة وتخوفهم من عدم النجاح، وضعف ثقافة المجتمع المحلي، وعدم وجود وحدة إدارية متخصصة داخل الجامعة تعني بتنسيق مع المجتمع المحلي، وضعف التمويل، وقلة الوقت المخصص للخدمة.

3- دراسة منصور وناصيف (2016) وهدفت إلى التعرف على مستوى حاجات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظرهم للأخذ بمدخل التعلم الخدمي في إطار تعزيز المواطنة الفعالة،

واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (203) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى حاجات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظرهم للأخذ بمدخل التعلم الخدمي في إطار تعزيز المواطنة الفعالة جاء متوسطاً بشكل عام، ومرتفعاً في فقرتي تعزيز انتمائي الشخصي داخل المجتمع، وتعرف وإدراك أهمية مسؤوليتي ودوري في تحسين المجتمع، بينما جاء متوسطاً في فقرات تنحية اهتماماتي الشخصية جانباً مقابل الاهتمام بقضايا أهم، وزيادة الثقة بخياراتي المهنية، والمشاركة بحل المشكلات العام في المجتمع، وإدراك مسؤوليتي نحو الاهتمام بقضايا وطني ومجتمعي المحلي، وربط أهداف التعليم الأكاديمي باحتياجات المجتمع، وتوظيف المعلومات النظرية في تحسين المجتمع المحلي، وتحفيزي على مناقشة القضايا الاجتماعية في المجتمع، وتنمية قيم التعاطف والشعور بالمسؤولية، والقدرة على حل المشكلات، في حين جاء منخفضاً في فقرتي تنمية مهارات التفكير الناقد، وإدراك درجة تأثيري على تحسين المجتمع.

4- دراسة العدوية (2014) وهدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم الخدمي لتحقيق بعض أهداف برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأسكندرية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، كما استخدمت في جمع البيانات والمعلومات بطاقة تحليل الجانب الأكاديمي لبرنامج إعداد معلم الجغرافيا في ضوء معايير التعلم الخدمي، بالإضافة إلى اختبار وبطاقة ملاحظة، ومقياس اتجاه نحو خدمة المجتمع وتم تطبيقها على عينة مكونة من (203) طالباً وطالبة،، وأبرزت نتائج الدراسة أن البرنامج القائم على التعلم الخدمي المقترح ذو فاعلية في تحسين المعرفة الجغرافية لدى الطلبة، وفي تنمية المهارات الاستقصائية، والاجتماعية، ورسم الخراط لديهم، بالإضافة إلى تنمية اتجاهاتهم نحو خدمة المجتمع.

5- دراسة دبور (2012) وهدفت إلى التعرف على درجة استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات القيادية والمشاركة الوطنية لدى الطلبة في الجامعة الهاشمية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (150) طالباً وطالبة،بالإضافة إبى المقابلة وتم تطبيقها على عينة مكونة من(12) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة إلى أن درجة استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات القيادية والمشاركة الوطنية لدى الطلبة في الجامعة الهاشمية جاءت كبيرة بشكل عام، كما بينت النتائج أن الطلبة كانوا على قدر كبير من التعاون، ولديهم المقدرة على العمل الجماعي ضمن الفريق، كما كانوا قادرين على تحمل المسؤولية، والتكيف الناجح مع ظروف مكان الخدمة التي يتم فيها المشروع.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ليفكوي ودانيري ودانيير (Levkoe, Friendly& Daniere, 2020) وهدفت إلى التعرف على دور التعلم الخدمي المجتمعي في تعليم التخطيط للخريجين بقسم الجغرافيا والتخطيط Department of Geography and Planning في جامعة تورونتو University of Toronto بكندا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (54) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى (36) من أعضاء المجتمع المحلي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن يرامج التعلم الخدمي المجتمعي في تعليم التخطيط للخريجين في قسم الجغرافيا والتخطيط بجامعة تورونتو ساعد في تنمية مهارات التخطيط الجغرافي لدى الطلبة، وأيضاً دعم المهارات التقنية التي اكتسبوها من العمل مع المجتمع، وكذلك خبرة في العمل مع فريق، وفهم ثقافة العمل داخل المجتمع المحلي، وزيادة المعرفة بالقطاعات العامة وغير الربحية، كما أظهر الطلبة فهمًا متزايدًا لتطوير السياسات وتنفيذها، وحوكمة القطاع العام، وتقنيات المشاركة المجتمعية، كما حددوا مهارات العمل الجماعي في البيئة المهنية مثل: بناء العلاقات والتعاون والتواصل والتفاوض والصبر، وتعلموا إجراءات التخطيط والاستشارات المجتمعية، والثقافة التنظيمية في إدارة تخطيط المدينة.

2- دراسة باتشو (Pacho, 2019) وهدفت إلى التعرف على طبيعة التعلم الخدمي كمدخل لتحسين جودة التعليم في الدول الأفريقية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التعلم الخدمي يساهم في تحسين مهارات التوظيف لدى المتعلمين وبالتالي زيادة فرصهم في التوظيف وأن يصبحوا رواد أعمال في المستقبل، وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلة بطالة الشباب في العديد من البلدان الأفريقية، كما يكتسب المتعلمون عديداً من المهارات والقيم المهمة والمطلوبة في بيئة العمل مثل العمل الجماعي، والتواصل الفعال، وتقدير التنوع، والحرية، والمسؤولية، والاحترام، والصدق، والمساءلة، والإبداع، كما توصلت النتائج إلى أن التعلم الخدمي يحتاج إلى مناهج دراسية نشطة ومبتكرة تربط التعلم في الفصول الدراسية بتجارب الحياة الواقعية، كما يحتاج إلى دعم مجتمعي من خلال المؤسسات والهيئات والمنظمات المجتمعية، بالإضافة إلى أساتذة معلمين لديهم من الكفاءات والخبرات ما يمكنهم من تحويل الأفكار والقضايا النظرية إلى أنشطة وبرامج ومشروعات عملية تطبيقية.

3- دراسة غريغوروفا وهاينزوفا وتشوفانكوفا(Pacho, 2019) وهدفت إلى التعرف على تأثير التعلم الخدمي على كفاءات الطلبة الأساسية في جامعة ماتيج بيل Matej Bel University، وتقع في بانسكا بيستريتسا located in Banská Bystrica، بسلوفاكياSlovakia ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (33) طالباً وطالبة، وأوضحت نتائج الدراسة أن استراتيجيات التعلم الخدمي لها تأثيرات إيجابية على كفاءات الطلبة الأساسية في جامعة ماتيج بيل بسلوفاكيا وهذه الكفاءات هي: كفاءات الاتصال، والكفاءات الرقمية، وكفاءات حل المشكلات، والتعلم من أجل التعلم، والكفاءات الاجتماعية والشخصية، وروح المبادرة، وريادة الأعمال، والكفاءات المدنية والثقافية.

4- دراسة توريس وآخرين (Torres et.al., 2017) وهدفت إلى التعرف على تأثير برنامج التعلم الخدمي على الكفاءات الأساسية للطلبة في حياتهم التعليمية في جامعة هويلفا University of Huelva، في إسبانيا Spain)، واتبعت الدراسة المنهج النوعي، كما استخدمت المقابلات والاجتماعات والمجموعات البؤرية والاختبارات في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (78) طالباً وطالبة، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مرحلة الاختبار البعدي لدى الطالبة المشاركين في برامج التعلم الخدمي بجامعة هويلفا في المهارات الاجتماعية مثل: التعبير عن الذات في المواقف الاجتماعية، والدفاع عن حقوقهم، والتعبير عن الغضب أو عدم الرضا، والتواصل الفعال، وأيضاً في استراتيجيات التعلم والتحفيز مثل: التوجه الجوهري، والتوجه الخارجي، وقيمة المهمة، والتحكم في المعتقدات، والكفاءة الذاتية، والتفكير النقدي، والتنظيم الذاتي وراء المعرفي، وبيئة الدراسة والوقت.

5- دراسة داهن (Dahan, 2016) وهدفت إلى التعرف على تأثير برامج التعلم الخدمي على النتائج الطلبة في الجامعات الأمريكية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت الاستبانة في جمع البيانات والمعلومات وتم تطبيقها على عينة مكونة من (427) طالباً وطالبة، وبينت نتائج الدراسة وجود برامج ومشروعات التعلم الخدمي في كثير من المقررات الدراسية مثل الفنون، والاداب، وعلم النفس، وعلم الاجتماع، ودراسات الطفولة، واللغة الإنجليزية، ودراسات ميدانية، كما بينت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى الإنجاز الأكاديمي والكفاءة الذاتية للطلبة المشاركين في برامج ومشروعات التعلم الخدمي، واكتساب الطلبة مجموعة من المهارات والسمات والقيم والاتجاهات الفعالة والإيجابية مثل: الثقة بالنفس، وتحمل المسؤوليات، وإدارة الوقت، فضلاً عن تدعيم شراكات فعالة مع مؤسسات المجتمع المحلي المختلفة.

6- دراسة ساندارانا (Sandarana, 2012) وهدفت إلى التعرف على دور التعلم الخدمي بالنسبة للطلبة والجامعات في ماليزيا، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، كما استخدمت تحليل الوثائق في جمع البيانات والمعلومات، وأكدت نتائج الدراسة أن التعلم الخدمي في الجامعات الماليزية يساهم في تنمي قدرات الطلبة على تلبية متطلبات الأسواق المحلية والعالمية من خلال تزويدهم بمهارات العمل الجماعي، والتطوع، والانتماء والولاء، والوعي المدني، والتكنولوجيا وعلوم الحاسوب، وجعل الجامعات تقوم ببناء شراكات مستدامة مع المجتمعات، وإعادة تأكيد ملاءمتها ومسؤوليتها الاجتماعية تجاه المجتمع، وبالنسبة لأعضاء هيئة التدريس، يمكن التعلم الخدمي من دمج النظرية والممارسة مع احتياجات المجتمع، وهذا يساعد الجامعات الماليزية على تحقيق أهدافها في أن تصبح مراكز امتياز وتخرج طلبة مؤهلين ومواطنين متميزين.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة أن التعلم الخدمي أصبح استراتيجية تعليمية تتبعها كثير من النظم التعليمية في دول العالم لتحسين وتطوير العملية التعليمية في الجامعات، وأن مشروعات التعلم الخدمي أكسبت الطلبة مجموعة من المهارات والقيم المتنوعة مثل: التعاون والعمل الفريقي، وتحمل المسؤوليات، والقيادة، والثقة، وبناء العلاقات، والتواصل الفعال، والتفاوض، والصبر، وتقدير التنوع، والحرية، والمسؤولية، والاحترام، والصدق، والمساءلة، والإبداع، وأن التعلم الخدمي اعتمد على عدد من المقومات مثل المناهج الدراسية المتميزة، ووجود أعضاء هيئة تدريس يتميزون بالمهارات والقدرات والكفاءات المتنوعة في هذا المجال، وشراكات بناءة وفعالة مع المجتمع المحلي المحيط بالمدرسة.

الإطار النظري للدراسة:

تضمن الإطار النظري للدراسة مبحثين، الأول خبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي، والثاني مقومات التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عُمان، وفيما يلي تناول هذين المبحثين بالبيان والتفصيل على النحو الآتي:

المبحث الأول: خبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في التعلم الخدمي:

يتم تناول هذا المبحث من خلال المحاور الآتية:

أولاً: نشأه وتطور التعلم الخدمي في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية:

أشار مركز شتورزل لخدمة المجتمع والتعليم (Sturzl Center for Community Service & Learning, 2008, 11) في ولاية ويسكونسن Wisconsin الأمريكية إلى أن التعلم الخدمي في جامعات الولايات المتحدة الأمريكية مر بمراحل متعددة أهمها:

- في عام 1862 أصدر الرئيس الأمريكي أبراهام لنكولنAbraham Lincoln قانون موريل الأولFirst Morrill Act ووقع عليه والذي من شأنه تدعيم التعليم في الكليات، والمحافظة عليه حيث يكون التركيز على تعزيز التعليم العملي لمجموعة متنوعة من الأنشطة والمهن.

- في الستينيات من القرن العشرين ظهرت عديد من المبادرات الحكومية خلال هذا الوقت إنشاء Peace Corps و VISTA و College-work-study و the White House Fellows program. بالإضافة إلى ذلك ظهر فيلق الاتحادUnion Corps ، إلى جانب برامج التدريب الحكومية في التعليم العالي، وأصبح التعلم مرتبطًا بشكل أكبر بالخدمة من خلال التدريب الإكلينيكي المهني والتجارب والعلاقات.

- في عام 1967 تمت صياغة مصطلح التعلم الخدمي من قبل المُربيين روبرت سيغمون ووليام رامزيRobert Sigmon and William Ramsey .

- في عام 1969 التقى باحثو التعلم الخدمي والمشاركون المهتمون بالتعليم العالي وخدمة المجتمع في أتلانتا لمناقشة إيجابيات وسلبيات التعلم الخدمي وأهمية تنفيذ هذه الأنواع من البرامج في الكليات والجامعات الأمريكية. منذ ذلك المؤتمر الأول، واصل التعليم العالي والمربون المجتمعيون الدعوة إلى أفضل الممارسات والأفكار للتعلم الخدمي.

- في سبعينيات القرن العشرين تطور مفهوم التعلم الخدمي، حيث شكلت الحكومة وكالة العمل Action Agency في عام 1971، ودعا تقرير مؤتمر البيت الأبيض حول الشباب إلى وجود صلة قوية بين الخدمة والتعلم، وفي عام 1972 تلقت مراكز التثقيف الصحي تمويلًا موسعًا لتدريب القوى العاملة في البيئات الريفية والمجتمعية حتى يتمكن الطلبة من التعلم والخدمة في

نفس الوقت، وفي عام 1979 تغير مسمى البرنامج الوطني للطلبة المتطوعين National Student Volunteer Program إلى المركز الوطني للتعلم الخدمي National Center for Service-Learning خاص بالتعليم العالي، وظهر برنامج الفصل الدراسي الحضري وأنشأت الكليات الخاصة برامج تعلم الخدمة المتخصصة،

- خلال السبعينيات من القرن العشرين، ازدادت الأبحاث حول التعلم التجريبي التعلم الخدمي، وظهرت روابط وجمعيات associations تركز على هذه المفاهيم.

- في الثمانينيات تم تشكيل رابطة فرص التواصل في الحرم الجامعي في عام 1984. وعلى وجه الخصوص، وتم تشكيل اتفاقية Campus، التي تدعم التعلم الخدمي في التعليم العالي من قبل عمداء الكليات في عام 1985، بالإضافة إلى ذلك بدأت مؤسسة Points of Light في تكريم مقدمي الخدمات، وتم تشكيل المجلس الوطني لقيادة الشباب National Youth Leadership Council، واستمرت الكليات في البرمجة والانتماءات التي تم إنشاؤها سابقًا، ظهر مفهوم استخدام عطلات الربيع والخريف للخدمة في الثمانينيات أيضًا، وشهد عام 1987 إنشاء وحدة كارنيجي في الخدمةCarnegie Unit on service .

- في عام 1989م تعاونت أكثر من 70 مؤسسة ومنظمة وهيئة تعليمية وتدريبية في وضع عشرة مبادئ للممارسات المتميزة للتعلم الخدمي -ten principles of good practice in service learning.

- وفي تسعينات القرن العشرين إلى الوقت الحاضر تميزت هذه الفترة بعديد من المعالم البارزة في تاريخ التعلم الخدمي، حيث تم إقرار قانون الخدمة الوطنية والمجتمعية لعام 1990 The National and Community Service Act. بالإضافة إلى قانون الخدمة الوطنية في عام 1993 مما أدى إلى تطوير برامج التعلم الخدمي، وزيادة مستوى المنظمات الحكومية والمعاهد الوطنية والمجلات والأعضاء. وفي عام 1994م تم إنشاء معهد استانفورد للتعلم الخدمي Stanford Service-Learning.

- تم تنظيم العشرات من المؤتمرات وورش العمل الحكومية والإقليمية والوطنية التي تشمل التعلم الخدمي، كان هناك ظهور للفنون المدنية والتركيز على التربية المدنية في التعليم العالي.

- أيدت جمعية الإشراف وتطوير المناهج Association of Supervision and Curriculum Development أيضًا أهمية ربط الخدمة بالتعلم، وزادت المنشورات التي تركز على تعلم الخدمة، بما في ذلك منشورات Campus Compact و Michigan Journal for Community Service-Learning.

- بدأ مشروع CIC Serving to Learn / Learning to Service، والذي تضمن المعهد الوطني للتعلم والخدمة في شيكاغو، بالإضافة إلى مشروع شراكة خدمة المجتمع التابع لمؤسسة فورد / صندوق الكلية المتحدة نيغروNegro ، ومن خلال عمل مركز دراسات السلام بجامعة كولورادو، تطورت شبكة التعلم الخدمي على الإنترنت، وقد دعمت هذه التطورات عددًا متزايدًا من برامج التعلم الخدمي في مؤسسات التعليم العالي.

ثانياً: مفهوم التعلم الخدمي:

يُعرف التعلم الخدمي بأنه نوع من التعلم التجريبي الذي يُتيح للطلبة المُشاركة في خدمة المجتمع باعتبارها جانباً مُتكاملاً مع البرامج والمناهج الدراسية. (Gallagher et.al., 2012, 5)

كما عرفه مركز الخدمة الاجتماعية في الجامعة الأمريكية (The Community Service Center at American University, 2016, 3) بأنه شكل من أشكال التعلم التجريبي المُتميز الذي يربط بين ما يتم تدريسه في قاعات الدروس وخدمة المُجتمع.

أما بوين (Bowen, 2007, 1) فعرفه بأنه استراتيجية للتعليم والتعلم ترتكز على دمج خدمة المُجتمع مع التعلم الأكاديمي والتفكير المُنظم، ويُمكِّن الطلبة من فهم المناهج الدراسية بعمق، وتنمية مهاراتهم المهنية حتى يكونوا مواطنين مسئولين قادرين على تلبية احتياجات المُجتمع والوفاء بمطالبه المُتغيرة.

في حين عرفته جامعة كلارك (Clarke University, 2017, 3) الأمريكية بأنه طريقة للتدريس تعتمد على دمج خدمات المُجتمع في التعليم الأكاديمي الجامعي لدعم تحقيق أهداف التعلم في المُقررات والبرامج الدراسية المُختلفة، والوفاء باحتياجات المُجتمع الضرورية، مما يحقق تعليم أفضل للطلبة، وزيادة خبراتهم في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

كما عرفه هونادل وكينيلي (Honadle and Kennealy, 2011, 2) بأنه طريقة للتدريس يدرس من خلالها الطلبة محتوى المقررات الدراسية عن طريق المُشاركة النشطة وتنظيم خبرات الخدمة المُجتمعية الهادفة المُرتبطة بهذا المُحتوى.

وبالإضافة إلى ما سبق يُعرف أيضاً على أنه استراتيجية للتعليم والتعلم تعتمد على دمج خدمة المجتمع مع التعليم لإثراء خبرات التعلم وممارساته وإدخال المهن الممكنة، وتدعيم المسئوليات المدنية، وتعزيز المُجتمعات.(U.S. Department of the Interior, 2014, 1)

كما عرفه بوين (Bowen, 2014, 5) بأنه خبرة تعليمية تعتمد على مُشاركة الطلبة في أنشطة خدمية مُنظمة تُلبي احتياجات المُجتمع المُهمة والضرورية، وبطريقة تزيد فهمهم للمناهج الدراسية وتجعلهم أكثر انضباطاً والتزاماً في سلوكياتهم، وتعزز لديهم الشعور بالمسئولية المُجتمعية.

وعرفه سيفر وكارا (Seifer & Kara, 2007, 9) بأنه استراتيجية للمناهج الدراسية لإعداد الطلاب كمهنيين ومواطنين من خلال الربط بين برامج التعليم العالي وبين المجتمعات، وتمكين المنظمات المجتمعية وأعضاء المجتمع المحلي للعب أدوارا هامة في كيفية يتم تعليم الطلاب، وتعزيز قدرات المجتمع.

ثالثاً: أهداف التعلم الخدمي:

حدد جالاجر وزملاؤه (Gallagher et.al., 2012, 6) مجموعة من الأهداف للتعلم الخدمي في الجامعات الأمريكية تتمثل في الآتي:

- تعزيز تعلم الطلبة من خلال الربط بين النظرية والتطبيق والفكر مع العمل.
- الوفاء باحتياجات المُجتمع من خلال الخدمات المُباشرة الهادفة والضرورية.
- تمكين الطلبة من تقديم المُساعدة للآخرين والاهتمام بهم ورعايتهم.
- مساعدة الطلبة على رؤية أهمية المواد الدراسية للعالم الحقيقي في المُجتمع.
- تعزيز الثقة بالنفس والاحترام الذاتي لدى الطلبة.
- تنمية بيئة مُجتمعية تعتمد على المُشاركة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع.

- منح الطلبة فرصاً متنوعة للقيام بعمل مُهم وضروري.
- تنمية المهارات المدنية لدى الطلبة ولا سيما المواطنة.
- مساعدة الوكالات المُجتمعية على تقديم خدمة أفضل لعملائها من خلال الاستفادة من حماس المُشاركين والمُتطوعين.
- تمكين الطلبة من كشف أوجه القصور والسلبيات والمُشكلات المجتمعية وتمكينهم من معالجتها وحلها.
- توفير بيئة ثرية جاذبة لتعلم الطلبة.
- توفير للطلبة خبرات عبر الثقافات.
- إعداد الطلبة بشكل أفضل لمستقبلهم المهني، وتوفير لهم التدريب المُستمر.
- تعزيز إعادة التأكيد على الخيارات الوظيفية للطلبة.
- إعطاء الطلبة مسؤولية أكبر عن تعلمهم.
- مساعدة الطلبة على معرفة كيفية القيام بالمهام والمسئوليات.
- التأثير على القضايا والاحتياجات المحلية.

رابعاً: مبادئ التعلم الخدمي:

تناول مجلس التشبيك المجتمعي (Center for Community Engagement, 2010, 12-15) في جامعة ولاية كاليفورنيا، والكلية المجتمعية بمقاطعة لورين (Lorain County Community College, 2014, 24-25) المبادئ التي يرتكز للتعلم الخدمي على النحو الآتي:

[1] التركيز على التعلم قبل الخدمة: حيث يركز التعلم الخدمي على ما اكتسبه الطلبة من معارف وخبرات وممارسات واتجاهات من خلال تقديمهم الخدمة في المجتمع المحلي، فضلاً عن علاقاتهم مع المشاركين والمستفيدين من تقديم الخدمة.

[2] الاعتماد على الدقة الأكاديمية والانضباط السلوكي للطلبة: حيث تتسم أنشطة ومشروعات التعلم الخدمي بالدقة والنظام وعدم التهاون مع سلوكيات التسيب أو التراخي أو عدم الانضباط من قبل أي من الطلبة أثناء القيام بالخدمة في المجتمع المحلي، كما يركز على تعلم الطلبة في الظروف غير العادية بعيداً عن قاعات الدروس التطبيقية.

[3] وضع أهداف محددة للتعلم الخدمي: حيث تنطلق أنشطة ومشروعات التعلم الخدمي من أهداف محددة وواضحة لدى جميع المشاركين والمستفيدين من الخدمة، فلا يمكن تقديم الخدمة أو تطويرها بدون وجود هذه الأهداف، وهذه الأهداف تكون خاصة بالطلبة وأعضاء هيئة التدريس والكلية أو الجامعة والمجتمع.

[4] وضع معايير لاختيار أماكن تقديم الخدمة: لا يمكن تقديم أنشطة ومشروعات التعلم الخدمي في أي مكان في المجتمع، فلابد أن يكون المكان محتاج للخدمة بصورة ملحة وضرورية وعاجلة مثل: المناطق ذات الدخل المنخفض أو الفقراء والمحتاجين وذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع.

[5] الاعتماد على أساليب تحقق خدمة المجتمع وتعلم الطلبة: حيث يعتمد التعلم الخدمي على تحقيق التكامل بين التعلم الأكاديمي والتجريبي، وتقديم حلول واقعية لمشكلات المجتمع.

[6] إعداد وتهيئة الطلبة للتعلم من خلال المجتمع: حيث يتم تدريب الطلبة على التعلم الخدمي، ويمكن اصطحابهم في جولات تفقدية في المجتمع قبل البدء في تنفيذ الخدمة حتى يألفوا مكان الخدمة ويتعرفوا على كل مقوماته المادية والبشرية، ولا يشعروا بالحرج أو الخجل أو القلق أو الخوف عند التنفيذ.

[7] إحداث التكامل بين خبرات التعلم داخل قاعات الدروس والمجتمع المحلي: يتضمن التعلم داخل قاعات الدروس والمجتمع المحلي سياقات مختلفة في أدوار المتعلمين، فالتعلم في قاعات الدروس يركز على المفاهيم والأفكار والإجراءات، أما التعلم في المجتمع يكون الطالب أكثر نشاطاً ويركز على الجانب العملي التطبيقي.

[8] إعادة التفكير في الدور التعليمي للكلية: وذلك من خلال تشجيع ممارسات التعلم الخدمي في جميع المقررات الدراسية، وتوفير كافة متطلباته البشرية والمادية.

[9] الاستعداد للمواقف والمشكلات غير المتوقعة: يتضمن التعلم الخدمي أنشطة ومشروعات متعددة ومتنوعة، وتتم في أماكن خارجة عن سيطرة المدرسة، وقد تحدث بعض المواقف الحرجة أو

المشكلات غير المتوقعة من الطلبة أو المواطنين في المجتمع المحلي، ولابد من منظمي الخدمة التعامل معها بتريث وتمهل وحكمة.

[10] تعظيم دور المجتمع في تقديم الخدمة: حيث يشارك ممثلين عن المجتمع المحلي بما يتضمنه من أفراد ومؤسسات ومنظمات وهيئات في كافة خطوات وإجراءات التعلم الخدمي تخطيطاً وتنفيذا وتقويماً.

خامساً: أهمية التعلم الخدمي:

تناول بوين (Bowen, 2007, 1) عدداً من جوانب الأهمية يحققها التعلم الخدمي في الجامعات الأمريكية تتضمن:

[1] الطلبة: حيث يمكنهم من التعلم النشط، والمُشاركة من خلال التدريب العملي وتجارب الحياة الحقيقية، وتحسين التفكير النقدي، وحل المشكلات، ومهارات الاتصال، وزيادة الوعي باحتياجات المجتمع المحلي، والتعاون مع أعضاء هيئة التدريس والمجتمع، وتوجيههم إلى الدراسات العليا والخيارات المهنية، وتعزيز السيرة الذاتية.

[2] أعضاء هيئة التدريس: حيث يساعدهم على إحداث التكامل بين التعليم والبحث العلمي، وزيادة مُشاركة الطلبة، وزيادة الوعي باحتياجات المجتمع المحلي، والعلاقات المتبادلة مع الطلبة والشركاء المجتمعيين، ودعم البحوث والنشر، وفرص الاعتراف المهنية والجوائز.

[3] الجامعات: حيث يساعدها على زيادة الوعي بقضايا المجتمع واحتياجاته وموارده، وتقديم عروض تعليمية هادفة تلبي احتياجات المجتمع، والاعتراف العام بالمساهمات من خلال مشاركة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، وتدعيم فرص توظيف الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وتوفير قاعدة الدعم الموسعة مثل التمويل.

[4] المجتمع المُشارك: حيث يمكنه من تعزيز قدرات البحث وحل المشاكل، وزيادة القدرة على النهوض بمهمة وكالة المجتمع، وزيادة الوعي بأدوار الجامعة ومواردها، والمعرفة القائمة على البحوث حول فعالية البرنامج، وتحسين نوعية الحياة في المجتمعات المحلية.

وحددت جامعة ماساتشوستس لويل (University of Massachusetts Lowell, 2014, 5) عدداً من جوانب الأهمية يحققها التعلم الخدمي بها تتمثل في الآتي:

❖ **الطلبة:**

حيث يمكّنهم من تعزيز التعليم، وتطوير المهارات المهنية، وتعزيز المسئولية المدنية، واستكشاف المهن والتخصصات.

❖ **أعضاء هيئة التدريس:**

حيث يساعدهم على تحسين مُشاركة الطلبة في العملية التعليمية من خلال الحوارات والمُناقشات، ويوجد فرصاً متعددة للنشر والبحث، وبناء علاقات قوية مع مُنظمات المُجتمع المحلي، ويوفر فرصاً متنوعة للتنمية المهنية المُستمرة.

❖ **شركاء المُجتمع:**

حيث يُعرف جمهور المُجتمع بالقضايا الرئيسة والأساسية، واستكشاف المُجتمع التعليمي، وتطوير أفكار جديدة في إدارة الموارد البشرية، وتلبية احتياجات المستفيدين.

كما حددت جامعة كلارك (Clarke University, 2017, 4) جوانب يحققها التعلم الخدمي بها تتضمن الآتي:

- **الطلبة:** حيث يزيد من ربط المحتوى الأكاديمي مع التدريب العملي للطلبة من خلال استكشاف الفرص المُجتمعية على أساس احتياجات المُجتمع الحقيقي، كما يزيد من إحساسهم بالكفاءة الذاتية وتطوير مهاراتهم التحليلية، ويمكنهم يتحدى الطلبة افتراضاتهم وقيمهم ومعتقداتهم الشخصية والاجتماعية، ويطور لديهم مهارات تداولية وتعاونية وقيادة، ويمكنهم من الأخذ في الاعتبار الآثار المدنية والأخلاقية عند تطبيق المعرفة في الحياة المهنية والمدنية.
- **الأساتذة:** حيث يزيد من إشراكهم مع المجتمعات المحلية، وزيادة مسئولياتهم في مجال العمل المدني، ويطورون وينفذون أساليب تربوية جديدة، وتعزيز التعلم الشامل للطلبة، ويقومون بتنويع أساليبهم التدريسية لاستيعاب أنماط التعلم المختلفة، وتحويل أنشطة المناهج الدراسية لتشمل وجهات نظر متنوعة.
- **المجتمع:** حيث يزيد من توسيع قاعدة المُتطوعين من المنظمات والمؤسسات المجتمعية، والعمل مع الطلبة المُتحمسين والذين لديهم دوافع مختلفة للتعلم، وتقديم معهم رؤى ووجهات نظر وأفكار ومعارف جديدة، ومساعدة المنظمات الشريكة في تشكيل تعلم الطلاب ومعرفتهم بالمجتمع المحيط بهم، والتواصل الفعال مع طلبة الجامعة وأعضاء هيئة التدريس والموظفين بطرائق فعالة.

سادساً: مراحل التعلم الخدمي:

يمر التعلم الخدمي بخمس مراحل رئيسة وذلك على النحو الآتي:

(U.S. Department of the Interior, 2014, 8-9)

[1] الاستكشاف:Investigate

وهي مرحلة أولية من التعلم الخدمي ترتكز على بناء المعارف يقوم فيها المشاركون بالبحث واستكشاف جوانب القوة والتحديات المجتمعية للتعرف على القضايا المتعددة التي تؤثر على الطلبة ومجتمعاتهم المحلية، ويمكن للمشاركين والقادة تحديد مجال الحاجة الذي سيركزون فيه جهودهم طوال المراحل اللاحقة من عملية التعلم الخدمي، وأحد طرائق التحقيق هذه هو رسم الخرائط المجتمعية، ويمكن أن يشمل رسم الخرائط المجتمعية أنشطة المسح والمقابلات، بالإضافة إلى البحوث التقليدية، ويمكن أيضا أن تتضمن الخرائط أدوات الوسائط المتعددة مثل التصوير الرقمي أو الفيديو.

[2] التخطيط:Plan

بمجرد أن ينتهي المشاركون من رسم خرائط المجتمعات المحلية وتحديد الهوية، فقد حان الوقت لتخطيط كيفية التصدي لتحدي مجتمع معين، في الفصل الدراسي من دليل استراتيجية الخدمة، يشرح الشباب خدمة أمريكا، ويعتمد نوع الخدمة التي تم إجراؤها على مجال القضية المحدد، والوقت والموارد المتاحة، ومهارات ومواهب ومصالح المشاركين من الطلبة، وإحدى الطرائق لتضييق نطاق مشاريع الخدمات المحتملة هي تسهيل عملية تعاونية تشجع المشاركين على النظر في خياراتهم واستصواب كل اقتراح قبل اختيار كيفية معالجة قضية المجتمع المختارة.

[3] التنفيذ:Act

بعد التخطيط الدقيق يحين الوقت للعمل، وينبغي أن يكون الطلبة على وعي تام بالخدمات اللوجستية والأدوار والمسؤوليات المرتبطة بمشروع الخدمة، ويتم جمع البيانات من خلال استخدام التصوير الفوتوغرافي والفيديو والملاحظات الملاحظة أثناء تنفيذ المشروع، والعملية المؤدية إلى هذه النقطة، سوف تساعد في وقت لاحق مع تأمل المشاركين.

[4] التأمل:Reflect

وتشمل عملية تعلم الخدمات فرصا متعددة للتفكير والتأمل قبل وأثناء وبعد المشروع، ويمكن أن يأخذ التأمل أشكالا كثيرة، بما في ذلك المجموعات البؤرية، وإنتاج الفيديو، والعروض، والملصقات.

[5] الإظهار:Demonstrate

لا تكتمل عملية التعلم في الخدمة دون وقوع حدث أو مناسبة أخرى تؤدي إلى إغلاق التجربة، وخلال هذه المرحلة، ينبغي أن تتاح للطلبة الفرصة لتبادل ما تعلموه وما تم إنجازه، وينبغي أيضا الاعتراف بالمساهمات الفردية والجماعية للطلبة.

سابعاً: أنواع الخدمات:

يوجد ثلاثة أنواع للخدمات تتضمن الآتي:

(The Community Service Center at American University, 2016, 14-15)

[1] الخدمة المُباشرة:Direct Service

وتُقدم هذه الخدمة بصورة مُباشرة للأفراد في مواقع العمل بالمُجتمع وجهاً لوجه، ومن أمثلة ذلك تعليم الأطفال، وتقديم الوجبات في الملاجئ، والخدمات في دور رعاية المُسنين، والعمل مع السلطات المحلية والبلدية لتطوير الحدائق العامة وتجميلها، وتقديم برامج ودورات توعوية وتثقيفية للأفراد في سن المراهقة.

[2] الخدمة غير المُباشرة:Indirect Service

وتُقدم هذه الخدمة بصورة غير مُباشرة وتركز على قضية مُعينة أو مُشكلة مُحددة والعمل على حلها والقضاء على أسبابها، وذلك مثل المُشاركة في إقامة مُسابقات الجري لجمع التبرعات، وإنشاء قاعدة بيانات للمانحين في المُجتمع، وإنشاء مخزن لحفظ الأغذية في المُجتمع.

[3] العمل من وراء الستار(الكواليس):Behind-the-Scenes Service

وتُقدم هذه الخدمة في مدرسة أو منظمة أو وكالة مُجتمعية مثل العمل مع الموظفين في مواقع العمل لتنظيم فعالية لجمع التبرعات لصحة المرأة وتنظيمها وتوجيهها.

وحدد مجلس التشبيك المجتمعي (Center for Community Engagement, 2014, 7-8) في جامعة ولاية إنديانا ستة نماذج وأنماط للتعلم الخدمي تتمثل في الآتي:

[1] التعلم الخدمي الخالص:"Pure" Service-Learning

حيث تتم مشروعات وبرامج التعلم الخدمي في مناطق المجتمع المحلي الذي يعاني من مشكلات أو تحديات أو يحتاج إلى تحسين وتطوير، ويعتمد هذا النوع على اهتمام الطلبة بالتطوع وممارسة الأنشطة والارتباط المدني.

[2] التعلم الخدمي المتمركز على النظام والانضباط:

Discipline-Based Service-Learning

حيث يقوم الطلبة بزيارات متعددة ومحددة للمجتمع المحلي على مدارس الفصل الدراسي، ويقدمون بعض الخدمات للمؤسسات المجتمعية.

[3] التعلم الخدمي المتمركز على المشكلات:Problem-Based Service Learning

حيث يقوم الطلبة بتقديم استشارات محددة تكون علاج لقضايا أو مشكلات يعاني منها أفراد ومؤسسات المجتمع المحلي.

[4] مقررات كابستون:Capstone Courses

وهي عبارة عن مقررات دراسية تتناول حالات خاصة او استثنائية في المجتمع مثل كبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.

[5] الزمالات التدريبية للخدمة:Service Internships

حيث يعمل الطلبة من (10-40) ساعة خدمية أسبوعياً في مؤسسات ومنظمات وهيئات ووكالات المجتمع المحلي، ويهتمون بتطبيق ما تعلموه من أفكار ونظريات وأساليب في المساقات التي درسوها، ويكون هناك اجتماعات دورية مع أساتذة المقررات أو المسؤولين عن التعلم الخدمي لتقويمهم.

[6] بحوث العمل المُتمركزة على المجتمع:

Undergraduate Community-Based Action Research

حيث يقوم الطلبة بالمشاركة مع أعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلي ببحوث عملية لحل مشكلات المجتمع المحلي، أو تطوير خدماته ومنتجاته.

ثامناً: معايير التعلم الخدمي:

أشارت جامعة متشجن الأمريكية (University of Michigan-Flint y, 2013, 14-15) إلى وجود ثمانية معايير للتعلم الخدمي في الجامعات الأمريكية تتضمن الآتي:

[1] الخدمة الهادفة:Meaningful Service

أي تكون الخدمة ذات معنى ويُشارك فيها الطلبة بنشاط، وتُحدث أثراً ملموساً في شخصياتهم وسلوكهم.

[2] الارتباط بالمناهج الدراسية:Link to Curriculum

حيث يتضمن التعلم الخدمي مشروعات وبرامج ترتبط بأهداف التعلم وبمعايير المحتوى.

[3] التأمل النقدي:Critical Reflection

حيث يتضمن التعلم الخدمي العديد من أنشطة التفكير مثل التحليل والتفسير.

[4] التنوع:Diversity

حيث يُعزز التعلم الخدمي فهم التنوع والاحترام المُتبادل بين جميع المُشاركين في الخدمة.

[5] صوت الطالب:Youth [Student] Voice

حيث يوفر التعلم الخدمي للطلاب صوتاً قوياً ودوراً مميزاً في عمليات التخطيط والتنفيذ والتوجيه والتقويم لبرامجه ومشروعاته.

[6] الشراكة:Partnerships

حيث يعتمد التعلم الخدمي على الشراكة بين المدرسة والمُجتمع لحل القضايا ومواجهة المُشكلات وتلبية الاحتياجات.

[7] مُتابعة التقدم:Progress Monitoring

حيث يتم مُتابعة ما تم إنجازه من خلال عمليات تقويم مُستمرة للتحقق من جودة الأداء، والتقدم نحو تحقيق الأهداف المُحددة.

[8] الانتشار والاستدامة:Duration and Intensity

حيث يتسم التعلم الخدمي بالفترة الزمنية الكافية والتعمق لتلبية احتياجات المُجتمع وتحقيق الأهداف المرجوة.

تاسعاً: أدوار ومسؤوليات القائمين على التعلم الخدمي:

حدد مجلس التشبيك المجتمعي (Center for Community Engagement, 2010, 22) في جامعة ولاية كاليفورنيا مجموعة من الأدوار والمسؤوليات للقائمين للتعلم الخدمي تتمثل في الآتي:

[1] أعضاء هيئة التدريس:

- **التصميم:** ويتضمن تحديد مساهمة الخدمة التي تلبي أهداف المناهج، وتنمية الشراكة المجتمعية وهيكل مشروع أو أنشطة الخدمة، و تحديد قيود الجدولة الملائمة، وتقليل التعارض مع أهداف البرنامج الأخرى.
- **التنفيذ:** وتشمل تضمين التعلم الخدمي في المنهج الدراسي، واستكمال الخطوات المتعلقة بإدارة المخاطر، والتنسيق مع موظفي الوكالة للإشراف على أنشطة الخدمة، وتقييم أداء الطالب، وتصميم البرنامج
- **النتائج:** وتشمل توثيق أداء الطالب وتعلمه، وإظهار فعالية التدريس للترقية والتثبيت وتكامل الخدمة مع التدريس والبحث، وتطوير منحة دراسية للمشاركة، وتواصل النتائج مع الزملاء.

[2] الطلبة:

- **التصميم:** ويشمل المشاركة في المجموعات البؤرية لتقديم أفكار للمشاريع والتغذية الراجعة لتعديل الدورات اللاحقة، والمشاركة كشركاء التعلم الخدمي للمساعدة في التنفيذ، وتصميم تجربة تعليمية مستقلة للخدمة تحت إشراف المدرب.

- **التنفيذ:** وتتضمن مقابلة مشرف الوكالة، والتعرف على التنظيم في المجتمع، وأداء العمل بشكل جيد وموثوق، واستكمال أنشطة التفكير والتأمل، وتوثيق الأنشطة المنجزة في سجل يومي، وتقديم ملاحظات للمدرب والوكالة.

- **النتائج:** وتشمل زيادة المعرفة بالموضوع، وتحسين مهارات التفكير وحل المشكلات، وتحديد نقاط القوة الشخصية، واكتشاف فرص العمل في المجتمع، وتنمية الشعور بالمسؤولية المدنية، والاستفادة من العمل التعاوني.

[3] منظمات المجتمع:

- **التصميم:** وتتضمن فهم الأهداف التربوية للمقرر التعليمي، وتحديد الحاجة الحقيقية للمساعدة، واقتراح الأنشطة، وتوجيه الطلبة وتدريبهم على إنجاز المهام، وتقييم الجهود السابقة للمساعدة في التصميم، وزيارة قاعات الدرس للتحدث مع الطلبة.

- **التنفيذ:** ويشتمل على إبلاغ جميع مشرفي الوكالة، ومشاريع خدمة الهيكل، والإشراف على عمل الطلبة ودعمه، وتقييم أداء الطالب، وتقييم الأثر على المستفيدين، وتقديم ملاحظات للطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

- **النتائج:** وتتضمن تحقيق أهداف الوكالة بطريقة فعالة من حيث التكلفة، وتحسين الروابط المجتمعية مع الجامعة، وزيادة احتمالية تعيين موظفين مهنيين مدربين جيدًا بالوكالات المجتمعية، والشعور بالرضا عن دعم تعلم الطلبة، والبحث عن شراكات لأعضاء هيئة التدريس الإضافية لتلبية احتياجات المجتمع والوكالات الأخرى.

عاشراً: الشراكات المجتمعية للتعلم الخدمي:

أشار مركز الخدمة المجتمعية في الجامعة الأمريكية (The Community Service Center at American University, 2016, 14-15) تعدد وتنوع شركاء التعلم الخدمي للجامعات في كثير من المؤسسات المُجتمعية مثل: المنظمات المحلية المُجتمعية الخاصة بالإسكان ومواجهة الفقر، والمُنظمات التي تعني بقضايا المرأة، والمؤسسات التي تعني بقضايا النوع الاجتماعي، ومُنظمات التنمية المُجتمعية، ومُنظمات الشباب، والمُنظمات التي تعني بقضايا الغذاء والصحة والتغذية، وتأخذ هذه الشراكات مدخلين هما:

[1] مدخل الوكالة الواحدة:One-Agency Approach

حيث يتم الشراكة بين الجامعة ووكالة مجتمعية واحدة وهذا يوفر خبرات وممارسات مُتعمقة للطلبة في موقع الخدمة، مثل تعليم الأطفال، وتنظيم مشاريع الحي، والمُشاركة في عربة عشاء للمُحتاجين في المجتمع.

[2] المدخل المُتعدد الوكالات:Multi-agency Approach

حيث يتم الشراكة بين الجامعة ومجموعة من الوكالات في نفس التوقيت مثل: معالجة قضايا الفقر في المجتمع مع بعض المؤسسات، ومُشاركة بعض الطلاب في الخدمات التطوعية لتعليم الأطفال في المدارس، ودعم عمل صندوق الدفاع عن الأطفال.

وأشارا سيفر وكارا (Seifer & Kara, 2007, 11-13) إلى أن الشراكات بين الجامعات والمجتمعات المحلية ترتكز وتعتمد على مجموعة من المبادئ أهمها:

- تُشكل الشراكة لخدمة هدف محدد وقد تتضمن أهدافاً جديدة مع مرور الوقت.
- اتفاق الشركاء على الرسالة والقيم والأهداف والنتائج القابلة للقياس والمساءلة والمُحاسبة عن الشراكة.
- تتميز العلاقة بين الشركاء بالثقة المتبادلة والاحترام والصدق والالتزام.
- تستند الشراكة إلى نقاط القوة والأصول المحددة، ولكنها تعمل أيضا على تلبية الاحتياجات وزيادة قدرات جميع الشركاء.
- توازن الشراكة بين الشركاء وتمكن الموارد بين الشركاء من المشاركة.
- ويجعل الشركاء التواصل الواضح والمفتوح أولوية مستمرة من خلال السعي إلى فهم احتياجات بعضهم البعض ومصالحهم الذاتية، وتطوير لغة مشتركة.
- تضع مبادئ وعمليات الشراكة بإسهام واتفاق من جميع الشركاء، ولا سيما من أجل صنع القرار وحل الصراعات.

- وجود تغذية راجعة بين جميع أصحاب المصلحة في هذه الشراكة، بهدف تحسين الشراكة ونتائجها باستمرار.

- يتقاسم الشركاء فوائد إنجازات الشراكة.

- ويمكن أن تحل الشراكات وتحتاج إلى تخطيط عملية للإغلاق.

حادي عشر: مشروعات التعلم الخدمي:

وسوف يتم عرض نماذج من مشروعات التعلم الخدمي من خلال المقررات الدراسية في بعض الجامعات الأمريكية وذلك على النحو الآتي:

[1] جامعة كلورادو: Colorado University

أشار غالاغر وبيانوفسكي وتاربيل (Gallagher, Pianowski & Tarbell, 2010, 5-6) أن مشروعات التعلم الخدمي في جامعة كولورادو تتضمن في كثير من المقررات الدراسية مثل:

❖ **مقرر التصميم الهندسي: engineering design course**

حيث يقوم الطلبة بتصميم وتصنيع أدوات ميكانيكية وأجهزة ومعدات خاصة بالتربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع المحلي.

❖ **مقرر هندسة المواقع: Landscape architecture course**

حيث يقوم الطلبة بتصميم وبناء الحدائق المجتمعية العامة وزراعتها، وكذلك تصميم مباني كملاجئ للفقراء والمحتاجين في المجتمع.

❖ **مقرر علوم الحاسوب: Computer science course**

حيث يقوم الطلبة بتصميم وتطوير قواعد البيانات للمنظمات والمؤسسات المجتمعية غير الربحية.

❖ **مقرر الكمياء الحيوية: biochemistry course**

حيث يقوم الطلبة بعقد حلقات دراسية وندوات وملتقيات وحملات توعوية وتثقيفية لتأثير بعض المواد الضارة على الجسم مثل التدخين والمخدرات على الشباب في المجتمع المحلي.

❖ **مقرر علم الإنسان: anthropology course**

حيث يقوم الطلبة بعقد حلقات دراسية وندوات وملتقيات وحملات توعوية وتثقيفية للشيخوخة وسماتها وأمراضها، بالإضافة إلى التطوع في مؤسسات دعم المسنين وكبار السن في المجتمع المحلي.

❖ **مقرر المحاسبة: Accounting course**

حيث يقوم الطلبة بتقديم الاستشارات للمؤسسات المجتمعية غير الربحية في تصميم الميزانية المالية وسبل إنفاقها وفق أسس علمية سليمة، وكذلك تقديم الاستشارات للأسر في الاستثمارات المالية وتمويل المشروعات المنزلية.

❖ **مقرر علوم البيئة: Environmental Science course**

حيث يقوم الطلبة بمشروعات الطاقة البديلة التي تراعي عوامل الصحة البيئية في المنازل والمؤسسات المجتمعية المختلفة من مدارس وجامعات.

❖ **مقرر التاريخ: History course**

حيث يقوم الطلبة بتصميم وتنفيذ مجلة ثقافية محلية تهتم بقضايا ومشكلات المجتمع المحلي، وتبرز أهم سماته وخصائصه، وكذا تاريخه وأمجاده وبطولاته.

❖ **مقرر العلوم السياسية: Political Science course**

حيث يقوم الطلبة بعقد لفاءات واجتماعات وورش عمل مع المسؤولين السياسيين في المجتمع لوضع تشريعات أو سن قوانين للوفاء بحاجات كبار السن أو المراهقين أو ذوي الاحتياجات الخاصة أو الفقراء وذوي الظروف الاقتصادية الصعبة في المجتمع.

[2] جامعة تينيسي: Tennessee University

تناول مركز التعلم الخدمي والمشاركة المدنية (Center for Service Learning & Civic Engagement, 2014, 10-17) في جامعة تنيسي Tennessee University مشروعات التعلم الخدمي في المقررات الدراسية على النحو الآتي:

❖ **مقرر الفنون وتنمية المجتمع: Arts and Community Development course**

حيث يقوم الطلبة بعقد لفاءات واجتماعات وورش عمل في المجتمع المحلي وذلك بهدف التنمية الثقافية لأعضائه، وعرض قصص وتجارب وخبرات محلية تزيد من التنمية الثقافية للمواطنين.

❖ **مقرر علم الأحياء: Biology course**

حيث يقوم الطلبة بعقد بمشروع إدارة أراضي المناطق الطبيعية المحمية، وحصر ما بها من حيوانات ونباتات، وأساليب المحافظة عليها.

❖ **مقرر التسويق: Marketing course**

حيث يقوم الطلبة بالتطوع لمدة (15) ساعة في مؤسسة غير ربحية معتمدة، يقدمون لها ما تعلموه من أنشطة تسويقية مثل: التسعير، والتغليف، وتوزيع السلع والخدمات، وخدمة المستهلك، والأسواق الصناعية، وتزويد المنظمة بمصادر الانترنت التي تدعم تسويق المنتجات والخدمات.

❖ **مقرر الاتصال الجماهيري والعلاقات العامة:**

Mass Communication – Public Relations course

حيث يقوم الطلبة بتقديم ورش عمل للعاملين في القطاعات الحكومية بشأن إعلانات الخدمة الحكومية، والبيانات الصحفية، والخطابات المقنعة، والعروض التنفيذية.

❖ **مقرر الكمياء: Chemistry course**

حيث يقوم الطلبة بالتطوع بتنظيم لقاءات واجتماعات وورش عمل لجمهور المجتمع أو المؤسسات والمنظمات حول الحرائق وأسباب حدوثها وأساليب مواجهتها، وكذلك التقنية الطبية، والتقنية الحيوية، ومتطلبات صحة الأسنان.

❖ **مقرر التغذية المجتمعية: Community Nutrition course**

حيث يقوم الطلبة بمشروع بتصميم صناديق المواد الغذائية غير المعرضة للتلف، وإنشاء بنك الغذاء المحلي، وتوزيع الوجبات على الفقراء وكبار السن في منازلهم، ووتقديم ورش عمل لاتباع النظم الغذائية السليمة لدى أفراد المجتمع ولا سيما المراهقين منهم.

❖ **مقرر التعلم الخدمي للغة الإسبانية: Spanish Service-Learning course**

حيث يقوم الطلبة بمشروع تنمية الثقافات المحلية للأمريكيين من جذور لاتينية والذين يستخدمون اللغة الإسبانية في ثقافتهم الخاصة من خلال فعاليات وندوات وملتقيات.

❖ **مقرر علم اجتماع التربية: Sociology of Education course**

حيث يقوم الطلبة بمشروع تأصيل النظريات الاجتماعية في المدارس والمساعدة في حل مشكلاتها في ضوء هذه النظريات.

❖ **مقرر الكتابة وسياسة التربية: Writing -The Politics of Education course**

حيث يقوم الطلبة بالخدمة في مدرسة ابتدائية منخفضة الدخل أو برنامج تعليمي مجتمعي.

❖ **مقرر اللغة الإنجليزية الاتصال الأكاديمي: English - Academic Communication**

حيث يشارك الطلبة في المشاريع ويعملون مع منظمة محلية تعالج القضايا البيئية في مجتمعهم، لتدعيم مهارات التحدث والاستماع، وتحسين قدرتهم على تقديم المعلومات بوضوح، ودعم رأيهم، وطرح الأسئلة، والمناقشات والحوارات.

❖ **مقرر الهندسة: Engineering course**

حيث يقوم الطلبة بمشروعات خدمية كثيرة مثل تحليل نظام تكييف الهواء، وتحليل وتصميم أنظمة التدفئة للمباني المجتمعية، وتصميم وتصنيع أجهزة التكنولوجيا المساعدة، وتصميم وإنتاج أجهزة تعويضية لذوي الاحتياجات الخاصة.

❖ **مقرر صحة المجتمع: Community Health course**

حيث يكمل الطلبة 20 ساعة من الخدمة في وكالة أو منظمة صحة مجتمعية، ويشاركون في تحديد الأسباب والحلول المحتملة لقضايا صحة المجتمع الحالية.

❖ **مقرر الرياضيات: Math course**

حيث يتوفر للطلبة خيار تعليم طلبة المدارس الابتدائية أو المتوسطة في الرياضيات الأساسية أسبوعيًا طوال الفصل الدراسي في المدرسة التي يختارونها، ويُطلب منهم التدريس مرة واحدة على الأقل في الأسبوع، لمدة لا تقل عن 8 زيارات.

❖ **مقرر الفلسفة: Philosophy course**

حيث يقضي الطلبة ما مجموعه 20 ساعة من الوقت مع وكالة مجتمعية. في نهاية الفصل الدراسي، يقدم الطلاب مجلة تصف العمل الذي قاموا به، مع التركيز على الآثار الأخلاقية للتجربة.

❖ **مقرر علم الاجتماع: Sociology course**

حيث يقوم الطلبة بالتطوع في منظمة محلية والمشاركة في أيام عمل لمواجهة المشكلات المجتمعية.

❖ **مقرر المسرح: Theater course**

حيث يقوم الطلبة بالعمل مع مدرسة، وتوفير خدمة مفيدة من خلال مواهبهم السردية والارتجالية والجسدية مع اكتساب نظرة ثاقبة للتواصل البشري والإشارات ولغة الجسد.

[3] كلية أونيونتا بجامعة ولاية نيويورك: Faculty of SUNY Oneonta

أشار لاسيل (Lascell, 2014, 19-23) أن مشروعات التعلم الخدمي في كلية أونيونتا بجامعة ولاية نيويورك تشتمل على كثير من المقررات الدراسية مثل:

❖ **الدراسات الأفريقية واللاتينية: Africana and Latino Studies**

حيث يقوم الطلبة بتوفير الرعاية الصحية للمجموعات السكانية التي تفتقر إليها بالعيادات الصحية المجانية في أونيونتا.

❖ **علم الإنسان: Anthropology**

حيث يقوم الطلبة بمرافقة كبار السن في المجتمع المحلي وفي دور المسنين، وتدوين تاريخهم الشفهي للتعرف على ثقافة المنطقة أو مقارنة ثقافتهم الآن بفترة زمنية ماضية، واستكشف الفولكلور من خلال القصص الشفوية.

❖ **فنون التواصل: Communication Arts**

حيث يقوم الطلبة بنشر الوعي في المنظمات المحلية غير الربحية أو المساعدة في جمع التبرعات عن طريق كتابة رسالة إخبارية، وإنشاء وإدارة حملة على وسائل التواصل الاجتماعي،

وتصوير فيلم وثائقي، ويقوم الطلبة في دورة الخطابة العامة بتطوير عروض تقديمية تحكي القصص أو عروض تقديمية للتعليم البيئي.

❖ **العلوم البيئية: Environmental Sciences**

حيث يقوم الطلبة تطوير برامج التوعية بالموارد المائية وخزان أونيونتا، وتنظيف الممرات وإنشاء الممرات، وإنشاء برامج إعادة التدوير.

❖ **الجغرافيا: Geography**

حيث يقوم الطلبة باستكشاف الخدمات المقدمة للسكان ذوي الدخل المنخفض ودراسة التفاوتات الاجتماعية، وقيادة جولات المشي (المشي في الطبيعة، والمشي في المناطق الحضرية، والمشي في المعمار) محليًا لتثقيف المجتمع المحلي، واستخدام مهارات نظم المعلومات الجغرافية لتصميم الخرائط.

❖ **الصحة واللياقة: Health and Fitness**

حيث يقوم الطلبة بمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الصحة واللياقة البدنية، والمساعدة في جلسات العلاج بركوب الخيل، وبرامج تدريب المجتمع الرياضي.

❖ **التاريخ: History**

حيث يقوم الطلبة بتطوير وقيادة مسيرة تاريخية لأطفال المدارس، وإنشاء عروض وتقديمها للجمهور في متحف هانفورد ميلز، أو جمعية أونيونتا التاريخية.

❖ **العلوم السياسية: Political Science**

حيث يقوم الطلبة بتشكيل مجموعات مناصرة المستهلك، والمشاركة في العمل المدني ومساعدة المنظمات على تحقيق الأهداف، والمشاركة في الجماعات السياسية أو الناشطة المحلية.

❖ **علم النفس: Psychology**

حيث يقوم الطلبة بالتطوع في مراكز الإدمان ودرس سلوكيات أولئك الذين يحضرون دورات القيادة لمخالفاتهم القيادة وذلك في حالة تعاطي المخدرات، وزيارة مأوى العنف الأسري ودراسة سلوكيات المسيئين والمعتدى عليهم.

❖ **علم الاجتماع: Sociology**

حيث يقوم الطلبة بمرافقة المسنين في المجتمع المحلي واستكشاف قضايا الشيخوخة، وزيارة مأوى المشردين، وزيارة مأوى العنف المنزلي واستكشاف قضايا المرأة.

❖ **علم الاحياء: Biology**

حيث يقوم الطلبة بالتدريس لطلبة المدارس علوم الأحياء في الحدائق الطبيعية، وكذا إجراء دراسة عن المياه أو مشروع للتوعية بالفيضانات بمتنزهات مدينة أونونتا.

❖ **الكيمياء والكيمياء الحيوية: Chemistry & Biochemistry**

حيث يقوم الطلبة بإنشاء برامج علمية وتقديمها للأطفال في المدارس مثل "العلم ممتع".

❖ **علوم الأرض والغلاف الجوي: Earth and Atmospheric Sciences**

حيث يقوم الطلبة بقيادة حديث مجتمعي حول علم التكسير الهيدروجيني وخيارات الموارد الأخرى من خلال العمل في مدينة أونيونتا أو مجموعات النشطاء المحليين.

❖ **الرياضيات وعلوم الكمبيوتر والإحصاء:**

Mathematics, Computer Science, and Statistics

حيث يقوم الطلبة بتصميم صفحات الويب وصفحات الفيسبوك ووسائل التواصل الاجتماعي الأخرى في منظمات غير ربحية متنوعة، ومساعدة طلبة المدارس في علوم الكمبيوتر وفي قضايا تكنولوجيا المعلومات.

❖ **الفيزياء وعلم الفلك: Physics & Astronomy**

حيث يؤدي الطلبة العروض التقديمية حول علم الفلك في معسكرات الكلية في المجتمع المحلي.

❖ **الفن: Art**

حيث يقوم الطلبة بإنشاء لوحة جدارية لتجميل المبنى أو الأرض في المدارس والمنظمات غير الربحية المختلفة، وتطوير البرامج الفنية في المدارس والأندية ودور الثقافة، ومساعدة طلبة المدارس في عرض فني في الحرم الجامعي أو في مكان وسط المدينة.

❖ **اللغة الإنجليزية: English**

حيث يقوم الطلبة بإنشاء قم بتشغيل مركز كتابة لأولئك الذين يحتاجون إلى مساعدة في الكتابة بالمدارس، والمساعدة في كتابة السير الذاتية.

❖ **الفلسفة: Philosophy**

حيث يقوم الطلبة بفهم أفضل للأخلاقيات البيئية من خلال مرافقة كبار السن، والحوار والمناقشات معهم في مفاهيم الموت والحياة.

❖ **الموسيقى: Music**

حيث يقوم الطلبة بالمشاركة في برنامج العلاج بالموسيقى، وتصميم أنشطة موسيقية لبرامج ما بعد المدرسة.

❖ **المسرح: Theatre**

حيث يقوم الطلبة بتصميم أنشطة مسرحية للمدارس، وتقديم عروض مسرحية تعكس قضايا ومشكلات واهتمامات المجتمع المحلي.

❖ **بيئة الانسان: Human Ecology**

حيث يقوم الطلبة بتقديم الوجبات بعد تشغيل حملة الطعام للمحتاجين والفقراء في المجتمع، وتقديم كتيبات للتغذية السليمة.

❖ **التربية: Education**

حيث يقوم الطلبة بالتدريس أو قيادة البرمجة التعليمية، أو التطوع في الفصول الدراسية.

❖ **إدارة الأعمال والمحاسبة والاقتصاد: Business, Accounting, & Economics**

حيث يقوم الطلبة بالمساعدة في تطوير نظام أفضل للموازنة في منظمات غير ربحية متنوعة، وإعداد الضرائب للأفراد والأسر ذات الدخل المنخفض، والمساعدة في إدارة متجر المواد المستعملة.

[4] الكلية المجتمعية بميدليكس: Middlesex Community College

يوجد بالكلية المجتمعية بميدليكس (Middlesex Community College, 2008, 50-58) كثير من مشروعات التعلم فيكثير من المقررات الدراسية مثل:

- **علم النفس: Psychology**

حيث يقضي الطلبة (22) ساعة متطوعاً لتقديم خدماته لدى مؤسسة أو هيئة أوكالة محلية تقدم خدمات للمجتمع، وذلك مثل المؤسسات التي تعالج الأطفال العرضين للخطر، والأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

- **الفن: Art**

حيث يقوم الطلبة بتصميم أدلة brochures أو أدوات تعريفية للمؤسسات اللاربحية المجتمعية، والمشاركة في تصميم وإقامة وتطوير المتاحف الموجودة في المجتمع، وإعطاء دورات عن الفنون في أندية الشباب، وتزيين المتنزهات المجتمعية.

- **الموسيقى: Music**

حيث يقوم الطلبة بتأليف وإنتاج مقطوعات موسيقة للمؤسسات غير اللاربحية مثل مراكز علاج المرضى بالموسيقى، وأندية الشباب، والمشاركة في المناسبات والأعياد والأحداث والاحتفالات المجتمعية.

- **المسرح: Theatre**

حيث يقوم الطلبة بإعطاء دورات تدريبية في التمثيل لطلبة المدارس، وأندية الشباب، وإقامة عروض مسرحية تعبر عن البطولات والأمجاد التاريخية، أو تواجه مشكلات وتحديات المجتمع.

- **الفلسفة والأخلاق: Philosophy and Ethics**

حيث يقوم الطلبة بإعطاء دورات تدريبية في المُثل والقيم والأخلاق لطلبة المدارس، فضلاً عن التطوع في بعض الوكالات المحلية التي تواجه صراعات أو نزاعات.

❖ **الاتصالات: Communications**

حيث يقوم الطلبة بتصميم إعلانات للمؤسسات الحكومية، وإعطاء دورات تدريبية لطلبة المدارس وجمهور المجتمع حول أساليب التواصل الفعال من خلال الحوارات والمناقشات الهادفة، ومساعدة الطلبة الدوليين في المؤسسات التعليمية.

❖ **اللغات العالمية: World Languages**

حيث يقوم الطلبة بإعطاء دورات تدريبية لطلبة المدارس وأندية الشباب وجمهور المجتمع في اللغات العالمية.

❖ **علم الإنسان: Anthropology**

حيث يقوم الطلبة بكتابة سجل تاريخي للمجتمع المحلي وما به من ثقافات مختلفة.

❖ **التاريخ: History**

حيث يقوم الطلبة بمشروع الحفاظ على الوثائق التاريخية الموجودة في المكتبات والمراكز الثقافية المحلية، وتأليف كتب عن تاريخ المناطق المحلية في المجتمع، والتطوع لتقديم الخدمات للمتاحف التاريخية.

❖ **الجغرافيا: Geography**

حيث يقوم الطلبة بإعطاء دورات تدريبية لطلبة المدارس حول الجغرافيا، والقيام بتحليل اثنوغرافي ethnographic للمناطق المحلية المختلفة.

❖ **الاقتصاد: Economics**

حيث يقوم الطلبة بمساعدة الوكالات غير الربحية في التخطيط المالي ووضع الميزانيات، وإعطاء دورات تدريبية في الجوانب المالية والقضيا الاقتصادية في أندية الشباب.

❖ **الاقتصاد: Economics**

حيث يقوم الطلبة بمساعدة الوكالات غير الربحية في التخطيط المالي ووضع الميزانيات، وإعطاء دورات تدريبية في الجوانب المالية والقضيا الاقتصادية في أندية الشباب.

❖ **علم الاجتماع: Sociology**

حيث يقوم الطلبة بمساعدة السكان أصحاب الثقافات المتنوعة في حل مشكلاتهم الاجتماعية، وتقديم المساعدات للقادمين الجدد إلى المجتمع.

❖ **التسويق: Marketing**

حيث يقوم الطلبة بمساعدة المؤسسات المحلية في حملاتها الترويجية للسلع، وتصميم الأدلة التعريفية بهذه العروض، ومساعدة المواطنين ولا سيما كبار السن حتى لا يتعرضوا للعروض الوهمية من بعض المؤسسات.

❖ **الرياضيات والإحصاء: Math and Statistics**

حيث يقوم الطلبة بإعطاء دورات تدريبية لطلبة المدارس أو أصحاب المهن المختلفة حول الرياضيات والإحصاء، كما يقومون بالمشاركة في أعمال التعدادات السكانية في بيئاتهم المحلية، بالإضافة إلى بحث قضايا المجتمع المحلي.

❖ **علوم الحاسوب: Computer Science**

حيث يقوم الطلبة بتقديم خدمات صيانة الحاسوبات وبرامجها في المؤسسات المحلية اللاربحية، وكذا تقديم دورات تدريبية لأصحاب المهن المختلفة لتنمية مهاراتهم في استخدام الحاسوب، بالإضافة إلى تصميم برامج حاسوبية لإدارة المؤسسات الخدمية المجتمعية.

❖ **التمريض وطب الأسنان والخدمات الطبية المساعدة:**

Nursing, Dentistry, and Medical Assisting

حيث يقوم الطلبة بالتطوع في المؤسسات الصحية المحلية اللاربحية، وتقديم برامج توعوية صحية في المدارس، وفي المجتمعات المحلية.

المبحث الثاني: مقومات التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عُمان:

يتم تناول مقومات التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عُمان على النحو الآتي:

أولاً: رؤية الجامعة:

تتمثَّل رؤية الجامعة في سعيها الدَّؤوب لِأن تكون منارة علمٍ ورشادٍ لكلِّ طالب علم، وهي بذلك تهدف إلى بناء أجيالٍ من العُمانيِّين المؤهَّلين والواعين بتراث الأمَّة الإسلاميَّة والثَّقافيَّة، والمحافظين على الهُويَّة العُمانيَّة الأصيلة والقيم الأخلاقيَّة والاجتماعيَّة، مسلَّحين بالمعرفة والقدرات التِّقنيَّة الَّتي يتطلَّبها المجتمع العُماني. (جامعة نزوى، 2020، 1)

ثانياً: رسالة الجامعة:

إنَّ جامعة نزوى مؤسَّسةٌ علميَّةٌ، أهليَّةٌ، ذات نفعٍ عام، تقوم على أمرها وتدبير شؤونها. وإنَّ هدفها الأساسيَّ هو نشر الفكر الإيجابيَّ وترسيخ هويَّة الأمَّة وقيمها وإرثها الحضاريَّ والإسلاميَّ على أساسٍ من الإيمان الرَّاسخ بالله – عزّ وجلّ-، وعلى ولائها للوطن وجلالة السُّلطان. غايتها نشر المعرفة بما يكفل لطلَّابها التَّعلم، والتَّزود بالفضائل، واكتساب مهارات الحياة اللازمة لإثراء حياتهم وتأهيلهم للإسهام بفاعليَّةٍ لنموّ المجتمع وتطوُّره؛ ولهذا فإنَّ الجامعة تسعى إلى إيجاد برامج مرنةٍ توفِّر درجةً عاليةً من التأهيل الأكاديميّ والتنمية الفكريَّة بما يترجم هذه الغايات النبيلة إلى واقعٍ ملموس.. (كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى، 2018، 10)

ثالثاً: القيم الأساسيَّة للجامعة:

وتتضمن التَّميز الأكاديمي، والرِّيادة من خلال البحوث والتِّكنولوجيا، والإدارة بالجودة، والتَّنمية المستدامة. (جامعة نزوى، 2020، 1)

رابعاً: مركز تنمية المجتمع المحلي بالجامعة:

ويقوم المركز بمجموعة متنوعة من الأنشطة تتضمن: (جامعة نزوى، 2020، 107-108)

- خدمةُ المجتمَع، ويشملُ إقامةَ معسكراتِ خدمةٍ عامَّةٍ، وأعمالً تطوعيَّةً للمجتمعِ عامَّة والجامعةِ خاصة.

- تشجيعُ العملِ التَّطوُّعِي لدى طلابِ الجامعةِ وهيئاتِها علَى صقلِ المواهبِ والقدراتِ لديهم لتحصيلِ المعارفِ والخبراتِ والمهاراتِ النَّافعةِ فيمَا يحقّقُ نماءَ الفردِ وتطويرَ المجتمعِ من جهة، وتحقيقَ إحدَى وظائفِ الجامعةِ، وهيَ خدمةُ المجتمعِ إلَى جانبِ البَحثِ العلميّ وتدريسه.

- تنظيمُ دوراتٍ في المجالاتِ الفنيَّةِ والثَّقافيَّةِ والاجتماعيَّةِ تلبّي الاحتياجاتِ التَّدريبيَّةِ للأفرادِ والمؤسساتِ العامَّةِ والخاصة.

- إعدادُ البرامجِ المناسبةِ لخدمةِ المجتمعِ الَّتي من شأنِها المحافظةُ على هويَّةِ المجتمعِ، وحمايةُ قيمِه الأخلاقيَّةِ والاجتماعيَّةِ ومثلِه العُليا.

- عقدُ النَّدواتِ والملتقيَاتِ العلميَّةِ في الموضوعاتِ والمجالاتِ المتعلّقةِ، وذاتِ الصلةِ بعملِ الجامعةِ وتخصصاتِها.

- الإسهامُ الفاعلُ معَ المجتمعِ في إحياءِ المنا سباتِ الوطنيَّةِ والاجتماعيَّةِ والتَّطوُّعيَّة.

- التَّنسيقُ والإسهامُ فيما يخص فتراتِ التَّطوُّعِ لطلبةِ الجامعةِ في قطاعاتِ المجتمعِ المختلِفة.

- الإشرافُ على الفعاليَّاتِ الَّتي تنظَّمُ داخلَ الجامعةِ من قِبَل المؤسساتِ الحكوميَّةِ والأهليَّة.

- التواصل مع المؤسسات الحكوميَّةِ والأهليَّة.

خامساً: الكليات التي تقدم برامج التعلم الخدمي:

تقدم جميع كليات الجامعة وهي: (العلوم والآداب - الصيدلة والتمريض- الهندسة والعمارة- الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات) برامج متخصصة للتعلم الخدمي، وترتكز هذه البرامج على التدريب الميداني للطلبة أو ما يُعرف أيضاً بالزمالة التدريبية أو التربية العملية وذلك وفق طبيعة الأقسام والكليات بالجامعة.

أوجه الإفادة من خبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي بجامعة نزوى في سلطنة عُمان:

- أن التعلم الخدمي في الولايات المتحدة الأمريكية متأصلة في القدم منذ القرن التاسع عشر، وذلك من خلال القوانين والمبادرات والبرامج والجامعات والكليات والمؤسسات والوكالات والمراكز والروابط والجمعيات والمؤتمرات.

- أن مفهوم التعلم الخدمي يتمحور في كونه استراتيجية تعليمية يتم من خلالها تحويل موضوعات وقضايا المقررات الدراسية إلى مشروعات خدمية للمجتمعات المحلية المحيطة بالجامعات، مما يقود إلى زيادة معارف وخبرات واتجاهات الطلبة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، والارتقاء بإنجازاتهم الأكاديمية، بالإضافة إلى مساهمة تلك المشروعات في حل مشكلات المجتمع وتنميته وتطويره.

- وجود أهداف محددة للتعلم الخدمي تتضمن تعزيز تعلم الطلبة من خلال الربط بين النظرية والتطبيق والفكر مع العمل، وإعدادهم بشكل أفضل لمستقبلهم المهني والوظيفي، والمُشاركة الفعالة بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع المحلي.

- انطلاق التعلم الخدمي من مجموعة من المبادئ تتمثل في التركيز على التعلم، الاعتماد على الجدية والاهتمام، ووضع معايير لاختيار أماكن تقديم الخدمة في المجتمع، وإعداد وتهيئة وتدريب الطلبة، والاستعداد لمواجهة المواقف والمشكلات الصعبة بأسلوب علمي.

- تعدد وتنوع فوائد التعلم الخدمي حيث إنه لا يقتصر فقط على الطلبة بل يمتد لأعضاء هيئة التدريس والجامعات والمجتمعت المحلية المحيطة بها.

- اعتماد التعلم الخدمي على مراحل محددة ومتتابعة تتمثل في الاستكشاف، والتخطيط، والتنفيذ، والتأمل، والإظهار.

- وجود أنواع وأشكال متعدد للتعلم الخدمي، وذلك مثل الخدمات المباشرة، وغير المباشرة، والزمالات التدريبية، والمشكلات، والبحوث.

- اعتماد التعلم الخدمي على مجموعة من المستويات المعيارية تتضمن الخدمة الهادفة، الارتباط بالمناهج الدراسية، والتأمل النقدي، والتنوع، والشراكة، وصوت الطالب، ومُتابعة التقدم، والانتشار والاستدامة.

- وجود أدوار ومسؤوليات محددة بدقة للقائمين على التعلم الخدمي لأعضاء هيئة التدريس والطلبة ومؤسسات المجتمع المحلي.

- ارتكاز التعلم الخدمي على الشراكات المجتمعية الفعالة مع مؤسسات ومنظمات ووكالات وهيئات المجتمعات المحلية في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية في المجتمع وفق مبادئ الثقة المتبادلة والاحترام والصدق والالتزام والمساءلة والمُحاسبة.

- انتشار ثقافة التعلم الخدمي وتعدد برامجه ومشروعاته في مختلف الكليات وفي جميع أنواع المقررات الدراسية.

نتائج الدراسة:

وتتضمن الآتي:

أولاً: نتائج خاصة بمقومات التعلم الخدمي في جامعة نزوى بسلطنة عُمان:

- تركيز المقررات الدراسية في جميع كليات الجامعة على التدريب الميداني في برامج ومشروعات التعلم الخدمي بالجامعية.
- افتقاد وجود دليل إرشادي وتوجيهي للتعلم الخدمي سواء على مستوى الجامعة أو الكليات أو الأقسام.

- اهتمام رؤية جامعة نزوى بخدمة المجتمع حيث نصت على بناء أجيالٍ مسلَّحين بالمعرفة والقدرات التِّقنيَّة الَّتي يتطلَّبها المجتمع العُماني.

- تركيز رسالة جامعة نزوى على خمة المجتمع حيث تضمنت أنها مؤسَّسةٌ علميَّةٌ، أهليَّةٌ، ذات نفعٍ عام، وتأهيل الطلبة للإسهام بفاعليَّةٍ لنموّ المجتمع وتطوُّره.

- توافق قيم الجامعة مع فلسفة ومبادئ التعلم الخدمي حيث تضمنت قيم التَّميز الأكاديمي، والرّيادة من خلال البحوث والتِّكنولوجيا، والإدارة بالجودة، والتَّنمية المستدامة.

- وجود مركز تنمية المجتمع المحلي الذي والذي يهتم بإقامةَ معسكراتِ خدمةٍ عامَّةٍ، وأعمالً تطوعيَّةً للمجتمعِ، وتنظيمُ دوراتٍ في المجالاتِ الفنيَّةِ والثَّقافيَّةِ والاجتماعيَّةِ تلبّي الاحتياجاتِ التَّدريبيَّةِ للأفرادِ والمؤسساتِ العامَّةِ والخاصة.

ثانياً: نتائج خاصة بخبرة بعض جامعات الولايات المتحدة الأمريكية في مجال التعلم الخدمي:

- أن التعلم الخدمي سمة رئيسة ومميزة في الجامعات والكليات على اختلاف وتنوع تخصصاتها.
- اعتماد التعلم الخدمي في الجامعات على قوانين وقرارات ولوائح تنظم برامجه ومشروعاته.
- وجود أدلة توجيهية وإرشادية للتعلم الخدمي في الجامعات والكليات.
- دعم برامج ومشروعات التعلم الخدمي في الجامعات من قبل والوكالات والمراكز والروابط والجمعيات المهنية.
- تركيز فلسفة التعلم الخدمي على الربط بين المناهج الدراسية وخدمة المجتمعات المحلية وتطويرها وتنميتها.
- وجود أهداف محددة للتعلم الخدمي تتضمن تعزيز تعلم الطلبة ، وإعدادهم لمستقبلهم المهني.
- اعتماد التعلم الخدمي على مجموعة من المبادئ أهمها الجدية والاهتمام ، والاستعداد لمواجهة المشكلات بأسلوب علمي.
- تعدد وتنوع مجالات فوائد التعلم الخدمي حيث يشمل الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والجامعات والمجتمعت المحلية.
- وجود مراحل محددة للتعلم الخدمي تتمثل في الاستكشاف، والتخطيط، والتنفيذ، والتأمل، والإظهار.
- تنوع أشكال التعلم الخدمي حيث تتضمن الخدمات المباشرة، وغير المباشرة، والزمالات التدريبية.
- وجود معايير واضحة للتعلم الخدمي تتضمن: الخدمة الهادفة، والارتباط بالمناهج الدراسية، والتأمل النقدي، والتنوع، والشراكة، وصوت الطالب، ومُتابعة التقدم، والانتشار والاستدامة.
- تحديد أدوار ومسؤوليات القائمين على التعلم الخدمي من أعضاء هيئة التدريس، والطلبة ومؤسسات المجتمع المحلي.

- اعتماد التعلم الخدمي على الشراكات المجتمعية الفعالة مع مؤسسات ومنظمات ووكالات وهيئات المجتمعات المحلية.

التوصيات:

- إنشاء وحدة للتعلم الخدمي في جامعة نزوى، وتكون هذه الوحدة تابعة لمركز تنمية المجتمع المحلي بالجامعة.
- تشكيل لجان في جميع كليات وأقسام الجامعة خاصة ببرامج ومشروعات التعلم الخدمي.
- قيام وحدة التعلم الخدمي المقترح إنشائها بإعداد دليل للتعلم الخدمي بالجامعة يتضمن كافة إجرائته التعليمية والإدارية.
- تطوير المناهج الدراسية بالجامعة بحيث تتضمن موضوعات وقضايا مُعاصرة ترتبط بالتعلم الخدمي بحيث لا تقتصر على مواد دراسية بعينها بل تمتد لجميع المواد الدراسية.
- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على على كيفية تحويل موضوعات وقضايا المقررات التي يقومون بتدريسها إلى برامج ومشروعات للتعلم الخدمي.
- توفير كافة الموارد البشرية والمادية اللازمة لبرامج ومشروعات التعلم الخدمي سواء التي سيتم تنفيذها داخل الجامعة أو خارجها من حيث التمويل والأماكن والأجهزة وغير ذلك.
- زيادة اهتمام جامعة نزوى بعقد شراكات بناءة وفعالة مع المجتمع المحلي بما يتضمنه من أفراد ومؤسسات وهيئات ومنظمات ووكالات وجمعيات وروابط مهنية.
- إتاحة الفرص للطلبة والمجتمع المحلي بأن يكون لهم دور واضح وملموس ومميز في برامج ومشروعات للتعلم الخدمي اختياراً وتخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

أبو دقة، سناء إبراهيم محمد؛ المناعمة، عبدالرؤوف علي، القيق، فريد صبح، الدجني، إياد علي يحيي. (**2017**). تجربة التدريس المستند للتعلم الخدمي (SL) في الجامعة الإسلامية: الإيجابيات والمعوقات، ***مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس – سلطنة عُمان***،11(1)، 123-138.

جابر، عبد الحميد جابر؛ كاظم، أحمد خيري. (2011). ***مناهج البحث في التربية وعلم النفس***، الكويت: دار الزهراء.

جامعة نزوى (2009). ***دليل قسم التربية والدراسات الإنسانية***، نزوى، سلطنة عمان.

جامعة نزوى (2013). ***دليل القبول 2013***، نزوى، سلطنة عمان.

جامعة نزوى (2020). ***القيم الأساسيَّة للجامعة***، https://www.unizwa.edu.om/?contentid=1.

جامعة نزوى (2020). ***دليل الطالب: 2020/ 2021***، نزوى، سلطنة عمان.

جامعة نزوى (2020). ***رؤيةٌ ثاقبةٌ لمستقبلٍ علميٍّ زاهر***، https://www.unizwa.edu.om/?contentid=1.

الحربي، نايف نافع. (**2018**). فاعلية التعلم الخدمى فى إعداد المعلم الطالب بكلية التربية الأساسية بدولة الكويت، ***المجلة العربية للتربية النوعية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب- مصر***، **(3)**، **77-104**.

دبور، منى مرشد محمود. (2014). ***درجة استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات القيادية والمشاركة الوطنية لدى الطلبة في الجامعة الهاشمية***، رسالة ماجستير غير منشورة، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الهاشمية، الأردن.

العدوية، مروة صلاح أنور عبدالحميد. (**2014**). فاعلية برنامج قائم على التعلم الخدمي لتحقيق بعض أهداف برنامج إعداد معلم الجغرافيا بكلية التربية جامعة الأسكندرية، ***عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية – مصر***، (47)، 361-375.

كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى. (2018). **دليل الطالب: كلية العلوم والآداب 2017/ 2018**، نزوى، سلطنة عمان.

منصور، سمية؛ الفعاليات التطوعي. (**2016**). مستوى حاجات طلبة كلية التربية بجامعة دمشق من وجهة نظرهم للأخذ بمدخل التعلم الخدمي في إطار تعزيز المواطنة الفعالة، ***مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، كليه التربية بجامعه دمشق– سوريا***،**14**(4)، 269-314.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alžbeta B G. ;Zuzana H.; Katarína C.(2016).The Impact of Service-Learning on Students' Key Competences, ***International Journal of Research on Service-Learning and Community Engagement***, 4(1), 1-11.

Bowen, G.(2007).***Undergraduate Research and Service Learning***, Cullowhee: Center for Service Learning - Western Carolina University.

Center for Community Engagement & Service Learning.(2015).***Service Learning tool kit***, Texas: University of Houston-Downtown.

Center for Community Engagement.(2010). ***Service-Learning Curriculum Development Resource Guide for Faculty***, Long Beach, California: California State University.

Center for Community Engagement.(2014).**Service-Learning Faculty Guide**, Indiana: Indiana State University.

Center for Service Learning & Civic Engagement.(2014). ***A Manual for Developing your own Service-Learning PROJECT: Enhancing your Teaching and Student Learning, Nashville***, Tennessee: University of Tennessee.

Clarke University.(2017). ***Service Learning Guide***, Iowa.

Dahan, T. A.(2016). Revisiting Pedagogical Variations in Service-Learning and Student Outcomes, International Journal of Research on Service-Learning and Community Engagement, 4(1), 3-15.

Eckenfels, E. J.(2009).The Purpose of Service Learning, ***Topics in the Current Health Care Debate***, 41(9), 659-662.

Gallagher, L. ; Pianowski, E. ; Tarbell, K.(2012).***Faculty Guide to Service-Learning Information and Resources for Creating and Implementing Service-Learning Courses***, Colorado: Experiential Learning Center-University of Colorado Denver.

Gallagher, L.; Pianowski, E. ; Tarbell, K.(2010). ***Faculty Guide to Service-Learning:Information and Resources for Creating and Implementing Service-Learning Courses***, The Experiential Learning Center, University of Colorado Denver.

Hegarty, N. ; Angelidis, J.(2015).The Impact of Academic Service Learning as a Teaching Method and its Effect on Emotional Intelligence, ***Journal of Academic Ethics***, 13(4).363-374.

Honadle, B.; Kennealy, P.(2011). Using Service-learning & Civic Engagement to Educate Students about Stakeholder Analysis, Partnerships: ***A Journal of Service Learning & Civic Engagement***, 2(1), 1-19.

Jordaan, M.(2014).Community-based project module: a service-learning module for the Faculty of Engineering, Built Environment and Information Technology at the University of Pretoria, ***International Journal for Service Learning in Engineering***, 269–282.

Lascell, W. A.(2014). ***Academic Service-Learning Faculty Handbook***, New York: Faculty of SUNY Oneonta.

Levkoe, C. Z. ; Friendly, A. ; Daniere, A.(2020).Community Service-Learning in Graduate Planning Education, ***Journal of Planning Education and Research***, 40(1) 92– 103.

Lorain County Community College.(2014). ***Service-Learning Faculty Manual***, Elyria, Ohio: Service-Learning Office - Career Services.

Middlesex Community College.(2008). ***Faculty Toolkit for Service Learning***, Middlesex: Center for Community Engagement.

Pacho, T. (2019). ***Service-learning: An innovative approach to education in Africa***. In J. K. Mugo, P. Namubiru-Ssentamu & M. Njihia (Eds.), The good education & Africa's future: Concepts, issues and options (pp. 232-259). Nairobi: Paulines Publications Africa.

Preece, J.(2016).Negotiating service learning through community engagement: Adaptive leadership,, Knowledge, Dialogue and power, ***Education as Change***, 2(1), 104–125.

Regis University.(2020). ***Service-Learning Handbook***, Regis: Rueckert-Hartman College for Health Professions.

Sandarana, S.C. (2012).Service Learning: Transforming Students, Communities and Universities, ***Social and Behavioral Sciences***, (66), 380 – 390.

Seifer, S. D. ; Kara, C.(2007). ***Community Campus Partnerships for Health. Faculty Toolkit for Service-Learning in Higher Education***, California: National Service- Learning Clearinghouse.

Sturz Center for Community Service & Learning.(2008). ***Academic Service-Learning Faculty Handbook: A resource for the development and***

implementation of a service-learning course experience, Wehr Hall: Wisconsin.

The Community Service Center at American University.(2016). ***Faculty Guide to Service - Learning***, Washington.

Torres, M. H.; Fernández, F. D. M.; Tirado, J. L. A. ; Laprida, M. I.M.(2017).Effects of a Service-Learning program on university students, ***Electronic Journal of Research in Educational Psychology***, 15(1), 126-146.

U.S. Department of the Interior.(2014).***Service-Learning Toolkit***, Washington: Office of Youth, Partnerships, and Service.

University of Massachusetts Lowell.(2014).***Faculty Guide to Service-Learning***, Massachusetts.

University of Michigan-Flint.(2013).***Service- Learning Manual for Faculty***, Michigan: Office of University Outreach.